**ديوان : إعتلينا العرش ثم هوينا**

**ديوان شعر فصحة كلمات الشاعر العربي الجزائري لزهر دخان**

**1 - مرحباً مرحى قصيدة**

**2- مغلوط ومغلوط ومغلوط**

**3- سياسة أبقى**

 **4- حاكم في زمن الثورة**

 **-5- عندما تعودتُ**

 **-6- القبيح للجميل**

**-7- من فم الوحش**

**-8- بعد قتلي**

**-9- إعتلينا العرش ثم هوينا**

**10- شتاء الإستياء**

**11- أنا في رمضان**

**12- أم القداسة والفراسة**

**13- حاكم من الأب**

**14- أعند العرب دوحة تباع ؟
15- حي الناس في الميت**

**16- هل من نصوص نقرأها ؟**

**17- عيد السيادة والفطر 2017م**

**18- -1- مرحباً مرحى قصيدة**

**19- في العيد الشموخ يساوينا**

**20- وطن النبلاء**

**21- الذي تراه ليلى من الأسود**

 **22- دبابة فوق العربية**

**23- مدينة لا لليأس يا ياسين**

**24- عاصمة النصر والقدس**

**25- دعوها لوريثنا الشئم**

 **26- ريثما يتطاير الغبار
 27-أراهن أراها أراهن سألعب ..
28- طاح طيحة بلح ...
29- تراويح**

 **30- في العيد الشموخ يساوينا**

**31- حاكم من الأب**

**32- دمشق أم القداسة**

**33- أمتي مُعبرة.**

**34- في العيد إذا شئت الأيام
35- إنك مشروع زوج**

**36- وتهاوى معبد ليس للشهداء**

**37- لحن حذاري ويا ليت
38- دكتورة محمية.**

 **39- سنقرأ عاصمة الوطن**

**40- عذاب يتعكز وتعب عتيق ...**

**41- دافع عن عرش الثورة ..**

**42-لا أف للأسطورة**

**43- وطن الفاتح من نوفمبر**

 **44- واحدة من صورك الشخصية
45-وطن النبلاء**

**46- كمن منحه الله محنة**

**47- قرار القدس**

**48- القدس أكبر مدينة**

**49- من سدة حكمي**

**50- يا أمة الدواعش**

**51- فلسطين التي نحميها**

**52- وطن التاريخ**

**53- ما بكِي يا كافي**

**54- هواية قتل المئة**

**55- زوروني ولو قالت الأرواح لا**

**56- وعبلة كل حين مولاتي....**

**57- وطن بن مصطفى بن عودة**

**58- من تصرفات مولاها**

**-1- مرحباً مرحى قصيدة**

**مرحبا ً مرحى قصيدة**

**والقائل ليس قهوجي وليس من أم بعيدة**

**ليست كلمات أفٍ للريح**

**وليست كلمات الصباح الفصيح .. فمن قال ؟**

**من قال لها يا دنيا تكاثري أولاً .**

**لآنك لن تتمكني من هزيمة خرطوشاتي**

**وأسماهن كالأتي. .. تل الربيع وحيفا ويافا**

**بغداد ودمشق وحلب عدن ومدن كعدن ..**

**أسماهن سرية لأني فيهن أقيم أطول صلواتي.**

**وقد لا أموت حولهن ولا فيهن وقد لا أموت .**

**ما دمتي يا دنيا قد نسيتي إسمي**

**من القائل يا دنيا كي تقتليني**

**ثم ماذا قلت حتى يكتمل فهمك وتفهميني.**

**ألم أقل لك قسماً بيميني لن تكون الأنشودة للوداع**

**ولن تكون المعبودة مجرد طموح أتباع**

**وهي تفاصيل كثيرة عن الدنيا وهي بلدتي**

**التي قد تباعي ولا تباع**

**من القائل في الليل أستورد الحشيش علناً وخلسة**

**وأحرق خلايا المخ علناً وخلسة**

**من القائل سأبقى المُخبر**

 **رغم أن المخبر في قسمات وجهه تنام الخِسة**

**ولا تنام الحارة إلا كثورة ...ما دمت أخبر الثورة.**

**وأسير في شارع مخلوق من الإستشهادين مستور العورة**

**صورة وأخرى، قصيدة وأخرى**

**والعودة هي هي عودة عربية محمية**

**وعودة عربية محظورة**

**والوطن فيه الواطي وفيه العالي**

**وفيه أسمائي المنشورة**

**فإنسي يا دنياهم أن إسمي واحد**

**وهات القصيدة أتلوها عليكِ كما كتبتها َ**

**قصيدة قدس تقرأ بدم كاتبها**

**ويعلو فيها صوت الله ..**

**ويَعلوا فيها صوت المجاهد.**

**في الوطن تحط الطيارة وأنا شاهد.**

**وتسير السيارة والطبيعة تتلو عليها المشاهد**

**والتلميذ يكبر ، والعدو يقاتله.**

**وأنت يا دنيا أعجبتك الفرجة**

**ورغم أن قتلانا في الجنة لم تصفقي لهم**

**ورغم أن قتلاهم في النار ها هم ..**

**خارج طوابير العار .**

**وأنت تختاري بين موتنا وموتهم**

**وأخترت كي لا تنهاري ..**

 **إخترت البحث عن إسمي**

**وأعتبرك موفقة إلى حين**

**وأعتربك موقوفة في الحين**

**ولكن كم سكيناً أخطأكِ**

**وكم مرة يتضح لي أن الجثة ليست لكِ**

**والجري خلفكِ لم يجدي**

**رغم أني وصفتُ كل وجهكِ**

**وقلت من كميات الشعر ما ينهيكِ**

**ما زلتِ في أهواء الشيطان فاتحة خير**

**وما زلت أبرع في الإبقاء عنكِ**

**مرحباً مرحى قصيدة**

**تجيشتْ كي تكون في المُستعدين للموت**

**وتعاونت على البر والتقوى وهي الأقوى**

**اليوم وفيما بعد**

**والجلوس حول معابدها يتغذون من شجاعتها**

**والله أعلم كيف سيكون أخر مشهد تـُـطعن فيه الدنيا**

**لأنها كانت لا تقبل قـَلب القـُدس مُصَلَى**

**ولآنها كانت لاتقبل قلب القدس الذي صلى**

**2- مغلوط ومغلوط ومغلوط**

**فسقط وكان لونه لون السقوط**

**دار في باله محاولة العودة إلى الغسن**

**ودار كما قالت الريح**

**قرب الشجرة وبعيداً عنها**

**وقالت الريح لا للعودة**

**فبكى وبكى ونسى الحرف المنقوط**

**قال أكلت مني الكلبة**

**وقال شربت من دمي البعوضة**

**حتى نسيت الأداب**

**وأعرف أن كل شعبي نسى الأداب بالعذاب**

**وأعرف أني قد قرأت قانون الشجر المغلوط**

**وأعرف أني تحت الشجرة أنتمي لشعب منزوع الكتاب**

 **يدخل عامه الفلسطيني باليهودية**

**ويـــُخرجها من جيبه هوية**

**وأعرف أني أنسى وأتذكر بشروط**

**فلا يمكن أن أذكـــــــــــــر ممتلكاتي**

**ويمكنني تذكــــــــــــر أرقام زنزناتي**

**واحدة تدعى لبنان وأخرى تدعى سوريا وثالثة تدعى الأردن**

**وسامحوني إذا نسيت الوطن وعشت في مخيماتي**

**أو نسيت أن أقول وراء كلمة إسرائيل**

**وسفوط وسقوط وسقوط**

**أو نسيت أن أقول وراء كلمة جبريل**

**ومنقوط ومنقوط ومنقوط**

**كل القرآن منقوط يا عميان**

**والله هو الذي كتب الجهاد عن الإنسان**

**والله هو الذي شحذ السيوف**

**وأقرضنا بعد الخوف الأمان**

**وشطوط وشطوط وشطوط**

**سنلتقط من كل شاطيء موسى**

**وسنعيد كتابة أسمائنا كملاك للمكان**

**وسادة تحت رؤوسنا وسادة**

**ومرتاحين في نومتنا**

**وتاريخ نــُصر فيه اليهود**

**مغلوط ومغلوط ومغلوط .**

**3- سياسة أبقى**

**في الفرار وأيامه**

**تعيش ذاكرتنا كلها**

**وتعيش ذاكرتنا**

**وأبدأ في سياسة أبقى**

**والعدو يعيدنا إلى سياسة لا تبقى**

 **لا تبقى العروبة فيكم**

**وأنا والحديد والنار ضدكم**

**وكلكم سأدوسكم وإذا شئتم أسوسكم**

 **وكلما تذكرنا أننا فررنا**

**وأصبحنا في خبر أصبحنا**

**لا نذكر إلا أنباء الثورة تنصحنا**

**فنقوم وتصفق**

**ويقوم العدو ويبصق**

**ونصبح مرة أخرى جيشين ونتفق**

**كلنا للموت ، عرب ويهود سيأكلنا الدود**

**ومن أجل هذا سنقتسم القدس**

**كي ندفن هياكل تحت جدرانها**

**هذا خلقه الله للجنة وذاك خلقه الله للنار**

**ونتج عن هذا العراك حدود**

**وعاشت له وزة وعاشت لي عِزة**

**لا أعرف هل أأكلها وأرزق وزة**

**أو أبقيها ... لأن رسول الله أوصاني**

 **بأن هذه القسمة ليست ضزة.**

**والله لن تنتهي الحياة بهكذا ممات**

**لأن الحياة لي وأنا أعرفها**

**تلزمها نار..**

**وتلزمها مسؤولية تعرفها غزة .**

**والصابر فوق كتف أخي**

 **صاروخ النصر...**

**كل شيء في قراري حسب الذاكرة**

**وحسب ما أذكر نحن رحلنا**

**ضربونا بالناطق من قرار الأمم التي ضدنا**

**وجروا حرف الشين في شعب**

**ورفعواحرف العين في شعب**

**وتركوا حرف الباء محذوف من معنى شعب**

**فأصبحنا كما قالوا شِعُ**

**مشهورين إذا شاؤا بالشعوذة**

**ومنتهين إذا شاؤا عن الشعوذة**

**وعن سياسة أبقى**

**أبقى ولا أهتك عرض أبو لهب**

**ونحن العرب فينا شجاع**

**ولكن للأسف جاع**

**ونسى أنه كان في السوق جهاد**

**ومراد وخالد أياد**

**وله في الحرب على اليهود أتباع**

**نام نوم الحق أبي**

**ولم يستيقض**

**بعد التفتيش مات بفخ المذياع**

**تقنبل بعمر ونصف كالمعتاد**

**ولأنه شهيدنا ها هو عاد**

**ترتيبه على الجدران شهيد فلسطين**

**وتدعوه جدران إسرائيل إرهابي**

**أو عميل سابق للموصاد**

**4- حاكم في زمن الثورة**

**بعدما أصبح بشع الخلقة**

**ولا يوجد في رأسه شيب صادق القول**

**الثائر القديم منتحل الشخصية**

**ما زال لا يبكي لأن الشيخ مات فعلاً**

**وما زال في رأيه أن الحِكمة صرقة**

 **فصرق الثورة**

**وهاكم إسمعوا ماذا قال يوم قاد الشعب**

**قال أنا وأنتم لا**

**قال لا يعني لا**

**وقال سياستي سيادتي والرعب في الطريق**

**ويوم رأى الحق أغمض العين وفتح النار**

**فمات الشعب يوم الثورة الشعبية**

**شعب كثير بجباه مرمية**

**بالرصاص وبالرصاص وبالرصاص**

**قال أقتل وأدعي الوطنية.**

**فعادت ذاكرة العرب إلى شعاب مكة**

**وعلمت حسب قرآنها أن للأرض بالحق دكة**

**ولبست أثوابها السوداء**

**وترحمت على ملاين الأرواح التي ماتت حباً في الثورة.**

**حدود السيادة التي حددتها الحرب هي**

**حتى الموت ،حتى النصر،حتى الإحتراق.**

**وللشعب ما حفظ وما نسى**

**كل دروس الرعب له ودروس الخوف مزروعة في رأسه**

**ورغم أنه أصبح شعب يثور حتى الموت قد يعيش**

**ورغم أنه أصبح شعب يثور حتى النصر قد يسقط**

**ورغم أنه شعب سيادته من لهب قد يحترق**

**ولا يبقى الورق في رأسه بدون طباعة**

**ويقرأ ما في سره من لغو مرة أخرى**

 **ويسجن بالحجة لا بالإشاعة**

**ويسأل عن يوم السطو المسلح عن بنك السلطان**

**والبحر وما فيه من سمك ومرجان**

**ومن رفع السماعة**

**من قال بالصوت الواطي**

**بشار الواطي ليس ضد تل أبيب .**

**ومن فبرك للناس أنباء عن عودة السورين لأكل الخبز،**

 **وشرب الحليب**

**من حطم محكمة الأسد**

**وكف كما أمره الواحد الماجد عن التعذيب**

**وقال تعاليتُ ولا أعرف غير التعالي**

**وسأسير في الأرض كما تشير نبالي**

**أبحث عن قاتل لم يقتلني أثأر منه**

**ما دمت حي سيموت من أبقاني حي**

**وما دمت في النار سيموت من فتح لي الجنة**

**وما دمت النظام سيبقى القتل بأعطالي**

**ثم قد أتوب**

**ويصبح في البلاد مرة أخرى مشروب**

**........... ويدعى الماء.**

**والأخر أيضاً سيعود .**

**شديد الإحمرار وأنا فار .**

**كل سوري أنا أقر له بأن الذي في عروقه دم.**

**وأفهم أنه رئاني إبن أبي وأحكم بلاده .**

**فمات برميات من صنع السبيات .**

**مات لآنه مات من الهم.**

**والنهي عني كفر إذا لم أحّرمني.**

**وسوق لي وسوق لكم .**

**أنا في أغلفة المجلة وأنتم في صفحاتها الوسطى.**

**أبتسم ولا تجرأون على تبديل أنماط الإبتسام في جردائي.**

**وإسم مجلتي جرادء وإسم مجلتكم شام يا شام .**

**-5- عندما تعودتُ**

**عندما تعودتُ**

**راقبتُ الناس كما هم**

**ولم أخدع مرة أخرى**

**هذه المرة أنا تعودتُ**

**وفي الناس وجدتُ**

**أنواع كثيرة من الناس**

**وعن نوعياتهم تعودتُ**

**كنتُ في طفولتي غير معتاد عن هاؤلائي العباد**

**وعندما كبرتُ تعودتُ**

**ووجدت ما يرمون إليه من الفساد تحت الأشياء الفاسدة**

**وجدت أثناء كتابتي للتاريخ الكثير من سدد الحُكم البائدة**

**ومحوتُ هفواتي من على الصبورة وقررتُ**

**قلت للناخبين نعم أمثلكم .**

**بالزور أمثلكم وبالنور أمثلكم**

**وترشحتُ ... وفوق الجبل تسائلت**

**هل لأني تعودت ترشحت.**

**وأصبحت في الصورة**

**أنا الذي أصبحتُ**

**ولا يرقب قولي ناخب لا تعجبه صوري**

**ولا أرقب قول ناخب لا تعجبني صوره**

**فشرطتي ديمقراطية**

**وشرطة الديمقراطية تعرف في أي حول سأرحل**

**وأنا أيضاً ديمقراطي**

**وسأرحل أنا الأول**

**ولو أعادها الشعب وصاح وهتف**

**وأعادني إلى طموحاتي محمولا فوق الكتف**

**وأنساني أني بعدما تعودت هربت.**

**سأحمي سيادتي ولو في المنفى**

**وكل شيء سيفهم من عبادتي**

**وسأبقى في مقاطع طفولتي**

**أخشى أن أعرض في مقاطع من رجولتي**

**ويصبح الفلم الذي أظهر فيه متعود على فعال الناس**

**وينجح شعب الحرب في إستفزازي**

**وأقتل كل الناس .**

**أو يقتلني كل الناس**

**وأخسرشعوري بالوحدة .**

**بعدما شعرت بالوحدة وربحت.**

 **-6- القبيح للجميل**

**هذا جميل فما خطب القبح .... يرد مثلنا من بحر الطويل**

**يقول أراكم في أيما فرح ....وسأشتم فيكم ومنكم كل أصيل**

**أعدكم إفلاس ويأس وأربح ....أربح كل شيء ،لا أرضى بالقليل**

**أراكم شعب يائس المسرح ....بائس الأدب ذو العلم الهزيل**

**يراكم أخ لكم ووقحٌ....فهل تذكرون للشيطان أساطيل**

**أو تذكر أرضكم درٌ وقمح ...أو تذكر أبا الطيب القتيل**

**أسهركم ضوء قمر وغناء روح ....أو أرهقتكم بالطيش والأباطيل**

**أشهركم هل نسى الجروح ....أوظن أن شفاءه قرآن وإنجيل**

**أأمركم وبنفس الطموح ....أنهاكم عن الشعر فهل من أقاويل**

**وأكبركم ولو عشت مفضوح .... لا أخ لي ولا أخت ولا زميل**

**أقصدكم يا عرب العهد الممدوح ....فلا تنسوا أني ولي العهد البرميل**

 **-7- من فم الوحش**

 **إذا أخرجتني من فمك سأكون ...
وإذا إبتعلتني من جديد من سيكون ....؟
في الصورة سأكون ...
وبالتعليق في الأسفل مكتوب... فم وحش
أو من سيكون في الصورة ...؟ ويقصده التعليق ....
 وليس أنا وليس الوحش ...
هل هو مثلي مسجون ...؟
أو عاثر الحظ العاشق السابق المفتون ....؟
أو من سيكون ... طفل المدينة ؟
أو طفل لا يفهم أصلاً معنى الخروج عن القانون.
كيف أعود إلى السهرة وأتعود عليها ....
وأنا مشغول بغربة السجن في فم الوحش ...
وسأتعود عليها ...
إذا لم تأتي ماما ...أو يأتي بابا ...أو يأتي كل الغائبون....
والنهر الأبيض الذي أعرفه ...
الذي قالوا لي عنه ،،، يشرب منه المسالمون...
كيف أعود إلى الصهوة فالصهيل فالصراح المطلوق ...
سئمت فصاحة الرصاص ، سئمت ، سئمت طموح القناس ....
أخشى أن أتسلل خارج فم الوحش فيراني ...
والحراس ....والعملاء ....والميتون .**

 **أخشى أن لا أحفر بئر أخرى لشرب الماء ...
وأفقد طريق الصالون.....
لا مواعيد أخرى للحلاقة....
لا مواعيد أخرى لتوديع الطاعون.....**

 **كم كانت نصيحتي صيحة ...
كم كانت نصيحتي صيحة ...
كم كانت نصيحتي صيحة...
وكم كنت أحب اللغة العربية ...
والحرف الممتد في الفرحة ....
سين وطال عمرها كالنون ....
سن عرش كان لي ...فأصبح لي والجنون....**

 **كم كانت نصيحتي صيحة ...
والوحش قادم ... وأنا في مكاني لا أرتعش ولست نادم....
فهل تصدقون .... أني كنت خارج هذا البلعوم....
كنت دائماً على سطح البحر ....
ولا أعرف القاع ...لا يعرف القاع من يعوم.**

 **من عشيرتي كثير هم المستاؤون ...
من عشيرتي ضاعت صور ...
لآن الوحوش جائعة
من عشيرتي تعلمت الوحوش أن الدنيا ليست رائعة
وتعلمت الوحوش أن أهلي صيادون**

 **-8- بعد قتلي

بعد قتلي لفقت قافية
فأصبحت لغة العرب بعدي حافية
أصبحت شبه الثورة في ضمير الأمة كافية
والشيطان يجالس الأئمة لا تخفى عليه خافية
الوهن سهل ولهه أهل
والجد جهل لا تشتريه الأمة الغافلة
ستبقى قاتلي يا صاحب اللغة المائلة
وللأدب ثورته ضد عروبتك الجاهلة
سأبعث من جديد صاد وضاد
وأبقى بين علوم العرب ثروة طائلة
بعد قتلي

بعد قتلي لفقت قافية
فأصبحت لغة العرب بعدي حافية
أصبحت شبه الثورة في ضمير الأمة كافية
والشيطان يجالس الأئمة لا تخفى عليه خافية
الوهن سهل ولهه أهل
والجد جهل لا تشتريه الأمة الغافلة
ستبقى قاتلي يا صاحب اللغة المائلة
وللأدب ثورته ضد عروبتك الجاهلة
سأبعث من جديد صاد وضاد
وأبقى بين علوم العرب ثروة طائلة**

 **-9- إعتلينا العرش ثم هوينا .**

 **وبعدما تعبنا من الأتي رأينا الماضي يجري نحونا
كأننا يا حياتي كالأتي إعتلينا العرش ثم هوينا
وراح الصراح ينسى أبياتي والفم واللسان والعينَ
فهل تعود الأفراح إلى لغاتي وأدفع إلى العربية الدين والحق مقلوبة شمسه كحريتي والظل الذي كان تحتي إلى أين ؟
هل تاه ولي عهدي بلا وصيتي …أو مات ومشوا فوق قبره الهوينى
والبحر الذي سيغرق لوحاتي إذا لم تبح ، من سحر الكون
والناس في زمن الوشاية وعاهاتي من منهم فقأ عين السكون
والدرس المغشوش ومولاتي من منهما أصبح العقل والقانون
كأنها ملت رسلي و كتاباتي هذه الدنيا كأنها فقط جنونَ**

 **10- شتاء الإستياء**

**شتاء .... والوطن فاه مفتوح يطلب ماء**

**والطقس حار ..**

**ونحن شهدنا عن عز الحر في عز الشتاء**

**والليلة القادمة أبداً لن تأتي**

 **والليلة الماضية أبدا لن ترحل**

 **وها هم وها نحن شتاء ووطن الضعفاء والوسطاء ..**

 **بين العواصم عن فرقتنا يختصمون**

 **عن فرقتنا يتفقون**

**والبحر الشهيد والشرطي والرمل الموقوف وشجاعتي**

 **وخوفي والشارع فاقد الشرفاء**

 **والسياسة التي فتشتنا بحثا عن كل الأشياء**

 **كل هاؤلائي والحلفاء يرضون للوطن تلك الوسيلة**

 **ليلة للحرب وليلة للرذيلة**

**ويرضون صرقة اليافطات**

**يعني إختفاء إسماء الشهداء**

**ويعني شتاء وندرة ماء**

**هيا نبحث عن حلزون للعب**

**هيا ننقذ وجه الشوارع من التعب**

**هيا نوصل الجرادات التي في جيوبنا إلى المقلات**

 **ونؤكد برائتنا والباقي على السماء**

**الطلبة اليوم في جبن الشجعان**

**والأطباء في مرض الإنسان ...**

**منهمكون ...والعدو يتنفس ..والحبيب لا**

**والعائلة منشقة ..والجيران لا**

**والفصل رغم الجليد المؤذي ...ليس شتاء**

**لا يوجد شيء في القوارير**

**ولا يوجد شيء في جيوب البخلاء**

**لا يوجد السم ولا يوجد الدواء**

**فلا عدو تسمم ولا حبيب زاره الشفاء**

 **11- أنا في رمضان**

**أنا في كل صوم أعود إليك ... ربي وخالقي والعـــــــــــــفو منك**

**أكون في أفراحي مسلم ... بروح راحت للتراويح ترضي وجهك**

**أنا في كل يوم أحب شهرك ... رمضان الذي فيه أنزلت وحيك**

**وأكون في فلاحي وأعلم ...أن الصيام من نور دربـــــــــــك**

**أنا في كل ليلة أذكر بدرك ... محمد في الألف ليلة بحمدك**

**وأكون في إنشراحي كنورك...إبن عبد الله وعبــــــــــــــــدك**

**أنا في كل غروب أراها ستعود ...شمسك التي سنلبسها يوم عيدك**

**فأكون في صلاحي يهدني الهلال... إلى عدة أيام فيها علم عدلك**

**أنا في كل شروق أراك المعبود... فأمسك عن حلالك وحرامك**

**وأكون حر وصراحي من طاعة ...بعدها أكون من ساكني جنتك.**

 **12- أم القداسة والفراسة**

**أسفي عليها أم الفراسة ... .وقد قلبوا على رأسها الكراسة**

**فلا الشمس شهدت عن حربها ....ولا الليل قاد حرب الحماسة**

**عندما إشترك الأهل في ضربها ..بعدما كانوا الشعب والحراسة**

**أعندكم غير الجيش يُشكل ... .في باحة دمشق أم القداسة**

**والدم في النهر يبدد.... والحر يعاد لسوق النخاسة**

**أعندكم بئرلآبناء يعقوب .. ..وتحيا الجولان وسوريا المداسة**

**أعندكم حُرفي الأصل عبد .. ..يحب الأرض ويكره الساسة**

**أو ذا شارونكم والشريان سُد....فلا يفهم الحر حتى السياسة**

**أسفي عليها تناثرت أعيادها... وحل في مهدها عهد الإنتكاسة**

**ستشنق إذاً ؟ ستشنق كمن؟.. . ستشنق كمن ؟ غيرأمة جواسة**

 **13- حاكم من الأب**

**يعيش بالـــــــــــــجهر بالجاهلية ويقول
أنا الذي إخـــــــــــــــتارني الله رسول
من هو إذا لم يـــــــــــــــــكن فارسنا
ومن نحن إذا مضينا بدون الجهول
فيحكم أحكم العرب حتى مدارسنا
ويصبح هو التاريخ الواضح المسلول
تراه الأعياد في زينة مـــــــــلابسنا
يحبه القاتل ويخشاه المقتول
أليس هو في التجارة أكيسنا
أليس أكيسنا هو الإمام البترول
وعنده للحق بطولة كأنفسنا
جدران بشرية وشجعان وخيول
فننمو في طاعة عندما يحرس مجلسنا
وتصبح الدرجة على الجبين مقبول
ينهانا عن الإنتحار بإسم مقدسنا
لآنه يؤمن بما وضعت البتول
خلق الأقمار وأصبح بالنجوم يحرسنا
في كل يوم يجهز لــــــــــدنيا لا تزول
وخلق الأعذارريثما يســـــــــــوسنا
أو ريثما يبدأ من الـــــسماء النزول
ما به يرى شجاعتنا سم لرؤوسنا
ما به يراها أرضا ذلول
ويحها إذا خاطبته بعلم روؤسنا
ويحها إذا خاطبته العقول
التاء في التاج أوفي قاموسنا
هل من نهاية للجهل والذهول
حاكم من الأب يخشاه ناقوسنا
والشعب إذا تحزب ، حزبه محلول
تقولي من شدة الجوع يا فوؤسنا
فإن الطين رغم كثرة العرق ليس مبلول
سينتهي الشعر في شعر عروسنا
أو تنجب خليفة مكفن مغسول**

 **14- أعند العرب دوحة تباع ؟**

**أعند العرب دوحة تباع ؟
أو إن عدل العرب ضاع
أعند العرب دوخة تــُذاع؟
أو أن هذا الخبر إفك وَشاع؟
ويح العربي كيف إستطاع ؟
َصَرعَ الخليج وصُنعَ الصراع
أعندك يا قطر حبر ويراع ؟
لتعلقي على الكعبة شعراً يُطاع
يراك الخليج يَـــــــُشد الشراع
بدون غرق يراك دوحة إرتفاع
أشرت راهبة فظنوكِ مقلاع
إنتهى إرهابه وقطره والأتباع
أعند الخليخ حمية بإنقطاع ؟
لتطال تميم حملة الإركاع
أعند الخليج وصية للإبتلاع
أو أن التعاون قادم والإبداع
لتبقي يا دولة الإرهاب والأوجاع
عنابية الأرباح والنصر والأطماع
أعند الدوحة نشيد للإستماع
أو أن الصُم البـُكم حكموها والجياع**

 **حي الناس في الميت**

**تابع فنحن في نفس الوطن نتابع ....**

**قيمتنا وقيمة البرميل ؟.....**

 **ضائع يا نفس الوطن الضائع...**

**فالتأشيرة فالرحيل.....**

**والويل فقط وحده في كل صباح ساطع .....**

**والوقت الباقي للمواويل ....**

**حتى إذا جاء الغروب....**

**فيمحى كل الوجه الأصيل ....**

**وتبدأ في الظلمات الرحلة ...والمشروب هم.**

**والمكتوب بطعم الحزن فوق صفحة الحزن يؤكد أن القاتل هم**

**والجدار الفقير يأوي إليه نفس النسوة**

**رغم أنهن لهن صباح يرين فيه عودة النسيم العليل**

**تابع همة البحث عني ...فأنت في مهمة .**

**ولا تنسى أني كثير الأثر في الأرض**

**في كل بلدية أقمت عُشاً للوطنية**

**ومن كل ولاية صرقتُ كرامة ...مزقت صورة**

**وتمسكت بوحي الكتاب المقدس ...أي ترتيل.**

**قد يؤذيك صغر السن يا أخ الشعر الصغير**

**ولكن لك نهاية كخائف**

**ستضرب حتماً... فلا تخف من إحتمال الضرب القليل.**

**تابع فإن الشعر في وطني ضرباته مضمونة .**

**تحت الحزام وفي عز المنام .**

**حتى تكف عن الأقوايل.**

**ثم يُعرف لك صباح أخر ...فلا تتأخر .**

**وقد تكون مهمتك في البلدة هي التدريس**

**وقد تتجدد كسجين أو كعريس**

**لا يهم .. المهم أن تغلق فاك ...وكفاك صُنعاً للحرف الجميل**

**المهم أنت تشتري بوجه أباك**

**ولا تتقدس حسب نوايا الملك .**

**فالصعلوك هو الصعلوك**

**والملوك هم الملوك ...وأقرأ ما قالت عنك صحافة التحليل .**

**عن قسمات وجهك قالت شجاع**

**وعن كدمات وجهك قالت مضرب عن الإطعام**

**فلا الشعب ترجاه وطالبه بتكرار الثورة**

**ولا أنت ألفت من جديد قصائد للمناديل**

**تابع ولو كف الدمع عن التلحين لك**

**توسل إليه فهو معرفة خير ليلية**

**فيه لك جمعت كل هدية**

**فمبروك عليك المؤبد فالإعدام ..**

**قسمة بينك وبين الزميل**

**حيي الناس في الحي ... تحية من السجن**

**أو حيي الناس في الميت تحية من المنفى**

**وقل يا وطني إني نويت الكف عن الحرية**

**يا وطني إني أعرف أنهم قمعوك حتى أصبحت بخيل**

 **16- هل من نصوص نقرأها ؟**

**هل من نصوص نقرأها يا عطر الشام ...
ثم تفوز ثم ننشرها ...
هل من قانون قاموسي بدل ...؟
لغتنا العربية الأهلة بغير الهام ...
هل من شريدة لعصرنا غير جريدة الشام...
وشام الأيام.... ومجلة الأمير المحطم ...
إبن أمه سيدي هشام....
إرتاحي يا مفتاحي ....فأنا أموي .....
ولا سلاح للمسودة اليوم إلا إصلاحي
فيها عاهة وصبر عاهة
واهِ واهِ أهاؤلائي كلهم قتلاها ...والميتم ..أسد
مثل أبيه لا يُردم ...يأكله أسد أخر يؤكل جيفة
أو يرمى برصاصة حية مثل المُعمر أخيه
ويزحف نحوهم الإسلام
والشعب العربي يرميهم ببسمة
وبسمة في التلفاز حرام
والتلفاز يروي ما أكدت نسمة
عن عواصمنا التي أكدت رغبتها في تأديب الأصنام
.......ثم التحطيم
والشعب العربي يطالب بتكرار قصة الأمير اليتيم
وحتى إذا كانت ثورتك يا شام أوهام
فنحن والعنوسة ...متأكدين أنك الرسام
وأشهدت عنك شاب ....في عمر رعايتك كان يمن
وفي عهد ثورتك أصبح ؟؟فيتنام
هيا أكمل النصيحة وأرينا أمريكا أين تنام ؟
هل من نصوص نقرأها يا يمن ؟
عن سلطة شعبية سالت كالزيت
صارت كلامتكِِ يا سرت كذبة عربية
وفشل الحق العراقي
وأرتنا النار طريق غرف النوم
ولم تشهد الجنة عن خطواتنا ...لآننا إنتقام.
ومع هذا كل القطر العربي صام
والفطر قادم كالفطر القادم نعرفه
رغم الكفر يُسمى عيد ويُسمى ....؟
إسئل عن إسمه وسائل الإعلام
قل لهم من جَملنا ولمن تجملنا. ؟
قل لهم من حَملنا ومن تحملنا.
نحن البرامج المعربة المُحملة .
نحن النص الفاخر ... فهل من قاريء أخر.
أو إنهم سادتنا تحت التراب
قتلى الحروب الأهلية من فرط العلم.
قتلهم العلم في الختام
هل من نصوص نقرأها يا عراق ؟
تكفينا شر السمع والطاعة في غير نصرنا
وهل من مرصوص أخر كالشعب الذي مات
والشعب الذي إستشهد والشعب الذي شـُيع فقط
وما مات وما إستشهد ...الشعب الذي تأمرك
وأطاع الحجاج الغربي فألبسه وسام
هل من نصوص نقرأها من لبنان ؟
تعيد حالة التوبة إلى كل الأكفان
وتؤكد .. أن الوقت حان .
وتدكها .. بضربِ من حزبنا .. حتى تسقط والإستيطان.
تسقط يعني تسقط.
ولو أصبحنا في الوطن جثث وجثث بالأكوام.
هل من نصوص نقرأها يا غزانا ؟
يا حلفنا ... وأنت كما كنت تدعى فلسطين.
نرتفع عندما نطب...تسقط ونرتفع في الحين
إلى عليين وتشهد السماء عن ميتة الكرام
هل من نصوص نقرأها يا وطن ؟
ولو كلام ... ولو رؤوس أقلام ...ولو من أول عصر الشام
وعلى ذكر العصر سنعصر ...ثم نشرب
وإذا وقعنا في الخسر نقول الوطن كلب ثم نهرب
طبعاً إلى مدن الأحلام ..
فهل من نصوص نقرأها يا مدن الأحلام
أو أن الوصول إليك والتواصل معك إجتماعياً..، مقلب**

 **17- عيد السيادة والفطر 2017م**

**-----1-----**

**لآننا في السيادة منذ القدم**

**..........أهلاً بالعيد**

**ولآنه في الولادة منذ القدم**

**....... سنسميه عيــــــــــــــد**

**وعاد بكل الأحوال كما وعد**

**وعاد في كل الأحوال وليد**

**..........................والدم**

**بعد رمضان منتفظاً يعبد**

**و الأم بعد الإمتحان تصمد**

**والعيد يؤكد أن الخطأ رُدم**

**------2-----**

**عالمنا العربي الراجل**

**هيا أركب فهذا أيضاًً موسم**

**هيا إقتحمه فإنه أيضاً موكب**

**لا لاتظنه خبر عاجل**

**العيد ليس للعودة أدراجك**

**أو أدراجنا ...بل أدراجهم ؟**

**فلا تتأخر عن فهم الزاجل**

**يطير بأبيض الأخبار**

**ويحط بأبيض الأخبار**

**وموتك مهزوماً كما أرادوا سيبقى خبراً أجل**

**-----3------**

 **في الطيارة لك وعنك إشارة وقضية**

**والعيد يمحو**

**وفي السيارة لك وعن مزيف سيرة ذاتية**

**والعيد يمحو**

**وفي الحضارة لك إشراقات حقيقية**

**والعيد يحبو**

**إستشارة رجاءً يا عروبة**

**لما نشعر بها في الحلق ... واإسلاماه**

**وتشعر بها البندقية**

**ولكن لا نراها في الحق حرية**

**لا نشعر بها رغم أن الأباء ضحوا**

**وأكدوا السيرة النبوية**

**صوموا تصحوا صوموا تصحوا صوموا تصحوا.**

**وفي ليالي القدر أعادوا زف البشرة**

**ففهمنا أن الملائكة نزلوا وما تنحوا**

 **-----4----**

**لآننا في السيادة وساجدين**

**يُقال عنا لسنا فعلاً ملاين**

**ويقال عنا مجهولين أو ناشطين**

**جل الأرض حولنا ممشطة بحثاً عنا**

**والحمية ...في الديار ، جاهلية مُنشطة**

**يقال عنا يائسين ....من روح رحمانهم**

**ونحن في السيادة وبالعيد مستعدين**

**يقال يمن نستدير يمين**

**يقول يمن يستبشر الحزين ؟**

**لأننا في السيادة أصبحنا مسلمين**

**وبالروح تفدى فلسطين**

**والعراق والعراقيين**

**والأسد وسوريا والنياشين**

**----5-------**

**يقترب من موعد إلتقاط الصور والإنخراط في الفرحة**

**سيسجل في نهاية رمضان صائم طوال الشهر**

**سيصحب وطني العربي إلى حفلات ختم القرآن**

**حيث سيشخص داء صدره ...**

**ويتم الدعاء له بتمام الصحة**

**هذا يعني أنه في السيادة ومنذ القدم**

 **والعيد يعرف أنه قديماً كان يحبو**

**وقديماً كان مجرد مجد للفرسان**

**وهل يجدي مجرد مجد للفرسان للبقاء في السيادة**

**أو يلزمنا ويلزمهم قرآن ...**

**نزل في رمضان وختم قصص الأديان.**

 **18- حياك الفؤاد ومد ؟**

**ما ضاع عمر أرضعته الدروشة
فكل بيمناك أراك كبير
حياك الفؤاد ومد ؟
لا تخشاها فهي يد الأمير
يُحب بها النبش في الصخور
فربما يعثر فيها على الباقي من ضمير
الحق في أرض الميعاد يتكرر
حقها وهي حرة ..تبنيه القدس من قصدير
والشاعر في شوارعها يتحرر
يلتقط يمناه ...تُلتقط يسراه
ممُدداً على الأرض بعد حالات الطعن
مُزيناً بالدم ، يـَتكرر فـلماً قصير.
ما ضاع عمر من نهار كله
وقد ضاع الدهم الليلي
والأسرة ملثمة والأسرة تُكبروالمُرتفع كبير
\*\*\*2\*\*\*
في الدار العربية والتعبير الفلسطيني
الكل في الدار أصبح يعيش
يناديه الذراع المسلح فيمد
يد للوحدة ويد للإنشطار
لبيك يا دار تفاعلت قنبلة
تكونتي نار رغم أن إنسانكِ طيني
وفي الإنتصارالحرية والتحرير الفلسطيني
الكل في الحرية يقاد درويش
يقرأ ويكتب وينشد
شعر للعودة وشعر للإنتظار
لبيك يا أول قبلة
أنا طالب شهادة فهل ستعطيني؟
\*\*\*3\*\*\*
وكان الماضي يراع وأيضاً ؟
مكان الماضي تاريخ أيضاً؟
وسكان الماضي إستشهدوا أيضاً؟
وجار في الماضي القاضي وأيضاً؟
تم التهجير والإركاع وإلقاء الخطب
فيا صلوات من أجل القدس
ويا أصوات من أجل الخرص
ويا رايات من جيش الناصر
هل تريد القدس شيء ؟.. فنستفيق؟
فنستمع فنتفق فننتفض فننصر أرضاً.**

**19- في العيد الشموخ يساوينا**

 **وضح لنا هذا الصمود كيف تأتي وكيف تعود ؟
ما أجملك وأسأل الشهود كلما ثبت الهلال تناثرت ورود
فيك قالت الطفولة الهتاف ومنك تعلمت الرجولة صون العهود
صام قبل الحمل على الأكتاف وأفطر قبل أن يستأكله الدود
جدي الذي من الله يخاف جدي الذي شرحك لكل مولود
وإستعدت السفينة بالسكينة للنجاة وإستمدت الصبر منك وأنت تقود
فكلما حللت فينا إستبشرنا بالحياة وكلما أنقضت سفينة ضاع صيت لليهود
محمد ويبقى فينا والتامات حتى تصمد المدينة والإسلام ويسود
في العيد الشموخ يساوينا حتى إضمحلت بصيرة الحسود
وفي الغيب الله يحمينا فلا تقصفنا السماء بالصواعق والرعود**

**20- وطن النبلاء**

 **إنها القديمة الجديدة ثورة الدماء ثورة تحرير الجزائر بجيش الشهداء**

**ذكرى كلما عادت زغردت النساء ذكر كلما عاد أمطرت السماء**

**فندفن الجثمان معطراً بالدماء ونشكر الرحمان عن موتة الفداء**

**تعبنا من سقوط قد أصبح علا لا ولكن فرنسا تخشى الفناء**

**هربنا من سراط أو رجلنا عرجاء لا ولكن فرنسا نيرانها عمياء**

 **فهيا يا جزائر من عصر السعداء وجبهة التحرير وجبهة الجبناء**

**نقول إنها القديمة بذات الغناء و قسماً بها و وقود الشرفاء**

**ونقول إنها الجديدة بأحدث طلاء حلة للعيد وحلة لثورة دماء خضراء**

**شهادة من متحف رئاها بصفاء في زينة الأثار وصرخة الأباء**

**شهادة من مصحف نصرها بالدعاء يا ربي عــــــــــــجل نصر النبلاء**

 **21- الذي تراه ليلى من الأسود**

**على الحق وأستغفر الله .**

**كنت أبحث عن قيس**

**على العادي والملون إنساه**

**كتمت الصوت وقيس**

**لا شعر في ذكراه**

**وأخر ألوانه عادي**

**وأول أسراره معناه**

**فهي فيها الطبشور**

**وأنا فيا الريشة**

**وهو بهجرها مسرور**

**وأنا أكفيه معيشة**

**وإذا جاء العطش تحت النخلة مزقناه**

**الشر ها هنا مشهور**

**فقيس يقتل وأنا أقتل**

**وكل من عاد الغرام دمرناه**

**كتمت الصوت وقيس**

**وعشت في الفلم ذعراً بدون ألوان**

**شاهدت الطيش والطفلة**

**وشاهد العيش والجهلة**

**فواصلت شاعرة وواصل مكتوم**

**فقلت لما سكت ..هيا إسمعوا هذا ألفناه**

**يُقرأ بوح يُحفظ لوح يُداوي جُروح يُعتبر إصلاح**

**وقال لما سكت .. ليلائي وتشعر بالظل**

**ظلي وأنا أطول من الكل**

**ليالي وتشفي الغل**

**رغم أن قيس سكت قالت لي قل.**

**-2-**

**وقال الحي تعالا نشهد عنكما**

**في عمركما كم جلسة هوى؟**

**حي الشهيد المكتوم لا يمشي ليلاً**

**فهو وهواه مكتوم**

**لا ينتهي ليلاوي .. فهو من ورث أحوال الروم**

**لا يبدأ قصته البطلة بقصتهما**

**لا أحد في الحي البريء مرجوم**

**ولا أحد في الحي الزاني محروم**

**فالجميع يمارس الحب خلسة**

**ويمارس الحب خسة**

**ويصلي ويصوم**

**-3-**

**ثم عدت إلى فلم لونه أبيض ولوني أسود**

**في كل زاوية في مشاهده أجلس مسودة**

**أنام في حيرة في حزن**

**وأستقيض إلى حيرة إلى حزن**

**لأن المعبود الملون مات**

**جلدته القبيلة كل الجلدات**

**وتداولته عملة محلية مكروهة**

**طبع عليها وجه الحبيب**

**الذي تراه ليلى من الأسود**

**22- دبابة فوق العربية**

 **دبابة فوق العربية ...**

**دبابة ... وتُرمى بصيحة .. دبابة قوية .**

**كانت لي فأصبحت عليَّا**

**أنساها الغضب الشعبي حماية الجمهورية**

**فتقدمت نحوها مزنجرة ... داست عليها ..**

**حطمت أعيادها قبل أن تولد .**

**وحققت معها حول ألفاظ المسرحية**

**وسارت فوقها بحثا عن الجناة**

**عن الثوار ...عن أنصار الحرية.**

**دبابة تقاد أيضاً بمهية ... يقودها أخي العريف**

**يركبها ضد الربيع العربي خريف**

**يركبها وتبقى العربية رسمية**

**سيارة في ساحة فيها معركة**

**والمعركة كبيرة بل رئاسية**

**والشعب يعيد التدافع علىَّ الشيطان يموت**

**ويرسل أفكاره إلى الضواحي والنواحي والبلدان**

**يفخر بيوم الدوس عليها بالدبابة**

**يفخر بيوم القاهرة العربية**

**وقد ألبست المليون قميصاً واحد**

**ورتبتهم تحت لواء جمهور واحد**

**وثارت بشهادة الكمرات الخفية والمرئية**

**ثارت رغم أن ثورات القاهرة بأسرها عرفية**

**دبابة فوق العربية**

**ديانة فوق الإسلامية**

**دواء فوق الطبيعية**

**ودستور فوق المليونية**

**مصائب ترمى بصيحة ... وبصحة السجناء**

**مصائب رغم الفرحة ... والثورة الشعبية**

**24- مدينة لا لليأس يا ياسين**

 **مدينة لا لليأس يا ياسين**

**شاءت القدس صنع مدائن للموت فداها
شاءت نعم لآن الله لهذا هداها
القدس التي كبرت يوم ماتت لا فض فاها
وواصلت التكبير حتى أسمعت مولاها
ويحيا الضمير تحت اللثام ليرعاها
ويرعى الزيتونات وأيتام موتاها
إسلامها حق وجهادها وسائر دعواها
مسجد السجود الأول قبلة نرضاها
في كل صيحة صحوة فهمناها
وكلما إستشهدت حماس زغردناها
شاءت القدس الزغردة الياسنية
شاءت القدس الشهادة بمعناها
مدينة لا لليأس يا ياسين
لها مستقبل فيه حررناها
فيه دمرنا إسرائيل والملاعين
وفيه عاشت القدس كما زيناها
فيها بيوت المحترمين العائدين
وفيها قصائد حرية حيث علقناها
شاءت القدس يوما للنصر كالمستقلين
رغم أننا بصلاح الدين أنقذ ناها**

 **24- عاصمة النصر والقدس**

**بعدما قالتها المدينة قالها الشاعر أنا القدس العاصمة ولا مجد للكافر
أحسنت يا ناشر الموت في ربوعي فالقدس أنا والقديس أنت وهكذا المصائر
أعود إلى النصر ولا أخاف وجوعي والعصر لا يعود والظل من أبابيل الطائر
أراهم في غير غدي وخارت قواهم يهودا كما كانوا ولهم العاصمة العاقر
كثيرة الشتاة قليلة النجاة بلا تلي تل الربيع العربي المجاهد الصابر
والشهيد يقطنني والذكرى الخالدة وهم لهم عار التاريخ والمقابر
قالتها المدينة وقالها لسان العرب النصر أو الشاهدة كما وعد القادر
أهلة سيوفها براقة صلاحية أذلة يهودها وجنديهم حائر
كلامها في حضرة الأطفال تربية وأطفالها بالنسبة لإسرائيل خسائر
ستأتي النهاية التي كتبتها القدس لآن إعلام الله هو حافظ الحق الناشر**

 **25- دعوها لوريثنا الشئم**

**نعم لآن الدمع إختار وطار ...
ومن فوق الضباب قال الأشعار..
نعم إني لا أأمن بالأشواق
ولا أأمن بالإنتظار
وأريد الحب في كل فصل قار.
ثابت والكلمات فيهن كل شيء
ومعناهن ... قلبان في وحدة ،ولا داعي للإنشطار.
-2-
في كمال الخوافة ماتت إنسانة
منزوعة الحب ...جبانة
في كمال الإستهتار
ماتت بعد الرجم ...وحذاري
ماتت بعد وصمة العار
مكتوب على قبرها
ماتت في سجن العاهرات
ولم تكن حادثة إنتحار
-3-
أناس هناك سهروا
أجناس على ذكراها سهروا
ومشوا في يوم إعادة تأبينها ...الأمتار
قالوا قلوبنا مع المقديسة.
قالوا لنا حول ميتتها أسئلة وأسئلة وإستفسار؟
وتعايشت القتيلة مع الحفلة
وتواعدت مجددا مع الأنهار
ستزورها قريبا وتسكب فيها دموع الإنهيار
-4-
أنا وهي وهم ... وحكماء الأشرار
هي وأنا في الخم ... دجاجة وديك وحصار
أراها الله مكاني ... فصاحت في وجه الإستعمار
أعارها الله لساني ... فثارت والنفط والأبار
وتعودت على مشية الحياء من جديد
وأنا ساعدتها ...وأعادت الإنتشار
فاصبحت فعلا ًمن إنتحار ...
تتفاخر به المقدسية أم الإبتكار.
دعوها لوريثنا الشئم
يا معشر الكبار . ؟
فهي التي خلقت كل الدول ..
وهي التي أصبحت من الدويلات تغار ؟**

 **26- ريثما يتطاير الغبار
 -1-
أنا في غبارها أحتار
وهي أيضاً ، حارة محتارة.
وهم في إصرارها ،،مشوار
وهي أيضاً ،، تنوي إنجاب الأنصار
وتنوي ترتيب أعمار الأبناء
رغم أنها في حرب مع الحارة الجارة
أف ..أف..أف.. ريثما يتطاير الغبار
من فوق زجاج المقهى المهجور
مفتوح النافذة ومغلق الباب
مقهاها المدرب عن الإنكسار ..
مقهاها المُقرب من البحارة
في كل يوم مئة إتفاق هجرة
حتى رحل شبابها
في كل يوم إغلاق سهرة
حتى عادت إلى حضر التجوال وعذابها
وأصبحت أمنا نعم ، وسمسارة .
أفهم أنها تفهم أني قدمت طلب هجرة
وقدمت طلب تهجير
وقدمت تنازلات عن حق الزيارة
سأبقى في المهجر إلى الأبد.
سأتركها ريثما تنهار
تصلي الصلوات الخمس ثم تسقط
لا معبودة ولا مُعبدة الطرقات
وفي غالب الأحيان عاهرة مجلودة
وليست مقدسة كالأمهات
تصلي الصلوات الخمس وتنسى الكفارة.
/-2-
سبحان الله تالله أبقى هناك ،، أقصد هنا
في مهجر جميل إليه القلب يميل
أبقى رغم أن حارتي تناديني ،،عميل
وأدون أيام الأسبوع بعملة أجنبية
وأشتري بأجرة يوم بدلة
ثم ساعة محلية معدلة غربة
ثم سروال إرتدائه حلال ..
وهدية لبنت الحلال
ثم أصبح بخيل.وبعدها جميل فعالم جليل
سبحان الله ... هناك فرق بين الغربة والتظليل
بين ديار أوربا ووطني العربي
وطن التنكيل والتقتيل
وطني وسأهديه أجر شهر
سيكفيه سيطعم صغاره،، ويشجعهم على الرحيل.
نعم وقد حرقوا الأنبوب والبرميل
نعم وقد صرقوا نعم وكذبوها
وإنتخبوا صاحب العمر الطويل.
-3-
مع البقاء في السلام .. ولها ساعة
تحب الحياة وتملك إذاعة .. صغيرة وتدعى حارة
شمسها منذ أمسها عربية
ديانتها منذ فُتحت .. إسلامية
وشعبها رحال .. ينشد الحرية
ويعود إليها والسبب تجارة
ويرجع إليها والسبب زيارة
ويموت فيها والأسباب غارة
من صهيون تارة
ومن أمريكيون عرب ومن حضارة
قلبي عليك يا حارة في سيارة
قلبي ليس عليك ويُسمى هذا بشارة
سحقا للمسمياة .. سُحقاً للأخطار والعار القادم
ولا لا لا ليس سحقاً للجبارة.
-4-
أرى نفس الورد على الفستان
أرى نفس الجفاف في الفدان
أرى كل الأبناء من الإنسان
الكل فيها قد أنجب ...وإستمرت قاحلة
الكل فيها قد كتب ...وإستقل الراحلة
بخط يده قال .. أقر بطلب الهجرة
بقلم سره قال ...أرضع صغاري في الخارج
ساعدوني لآحمي الصغار من قلع الأسنان
ساعدوني فقد كنت واحد وأصبحتُ إثنان
ساعدوني أو أنشروا خبر إنتحار فلان
أرى الزفاف إثنان
عرس للمواطن وعرس للمرحوم
وأرى الحلفاء شجعان
وأراه سيموت قبل الإعلان
عن موعد هجرة الجيلان
-5-
عموماً وبعد موت الجيلان
إزدهرت الحارة ككافرة وسافرة وعاهرة
وحُكمت بتمثالان
.....صارمان .؟
وعلم الناس أن السلطة إثنان
ولي نعمة وولي عهد
وعلم الناس طريقة إستخدام عملة بوجهان
وطنهم ووطن مواطنهم الحاكم
وعلم الناس أن الهجرة غفران**

 **27-أراهن أراها أراهن سألعب ..
أراهن عليها أراهن وأكتب ..
هي قولتي في قمتي هي خير من جلسة الكبار .
مدائن ستمحى ..ولونها أنا.. وأنا..وأنا.. حتى يفهم التكرار
أرمي حبة في الحقل وأرجو ثمرة من عقل .
أراهن وأنمو والحرب للصغار .
هي قولتي في أمتي ودهشة إستفسار .
أراهن أراها أراهن سألعب .
أراهن عليها ثورة الحجار .
ويحميني قدسي وأحميه بنفسي
وأبقى أحكم ولي كرسي
والقدس العاصمة تُحمى بالقرار
فلتقرر الطفولة ثورة للرجولة ونصيحة للأجيال
أراهن أراها .. أراهن سألعب ..
أراهن عليها أراهن سأكتب ..
رواية الجهاد وقصائد إعادة الإعمار
يا أمتي واصلي في نبض العروبة
هي دمعتي في وجعك .. ورغبة في الإنتحار
هي حكومتي فتحكمي ...بصفع الإستعمار
برفع الأسعار ... يا أمتي واصلي ... حتى أخر الأمتار
مسيرة وتُمشى ... والناس حول النعش
أشيع وأبقى ...مسيرة وتمشى بنبض العروبة
جنازة وإستبشار
الصوت إذا شئتم عالي
الموت إذا شئتم غالي
فزيدونا موتا زيدوا زيدونا موتا
نحن في الموت أحرار
نحن بالموت أحرار
نحن بالموت لا ننهار لاننهار لاننهار
نحن بالموت لا ننهار
هي سدة الحكم ... أراهن أراها .. غدا تنهار.
الصوت إذا شاءت أهالي
الموت إذا شاءت أهالي
ويزيدها موت الشعب إنكسار**

 **28- طاح طيحة بلح ...
 طاح طيحة بلح طيحة مسقمة ..... والناس كي عجبهم كلوه ....
.يسحاب روحة غني وما يتنح .....والعسكر كي فهموا غربلوه .....
مشي لباس عليه حتى مردوم..... قمقوم بشع هيا ننسوه .....
وشرايك يا عمي الصيد يبقى هو البغل ..... كل ما يرجع ناكلوه....
متحتمنا نردوا عليه السلام .... بصح من القلب تفوه .. ..
مرتين في العام محكوم بستة... من قلت الأدب ما طلقوه
يا غافل غير بعد بعد يا غافل ....بعد راهو يعض وقتل خوه
ممكن يكمل درت الملك الكذاب ... وممكن يجوا الزرق يهزوه
كلامه المنسي مكشوف الحلوف ...من لسان قمار لقمارية محوه**

**29- تراويح**

 **أراحل عنا يا ذات الكريم وقد إنتبهنا إلى بطن اليتيم**

**حسناً وستبقى نور القلب السليم فلا ترحل حتى يرحل عذاب أليم**

**وصاياك فينا تبني السمع والطاعة فسمعا وطاعة يا مرشدا للنعيم**

**لا ظلمة في ليل نوره تراويح حتى ليلة قدر قدرها الحكيم**

**30- في العيد الشموخ يساوينا**

**وضح لنا هذا الصمود ....كيف تأتي وكيف تعود ؟**

**ما أجملك وأسأل الشهود....كلما ثبت الهلال تناثرت ورود**

**فيك قالت الطفولة الهتاف....ومنك تعلمت الرجولة صون العهود**

**صام قبل الحمل على الأكتاف ...وأفطر قبل أن يستأكله الدود**

**جدي الذي من الله يخاف ....جدي الذي شرحك لكل مولود**

**وإستعدت السفينة بالسكينة للنجاة ...وإستمدت الصبر منك وأنت تقود**

**فكلما حللت فينا إستبشرنا بالحياة...وكلما أنقضت سفينة ضاع صيت لليهود**

**محمد ويبقى فينا والتامات ...حتى تصمد المدينة والإسلام ويسود**

**في العيد الشموخ يساوينا ...حتى إضمحلت بصيرة الحسود**

**وفي الغيب الله يحمينا ....فلا تقصفنا السماء بالصواعق والرعود**

**31- حاكم من الأب**

**يعيش بالـــــــــــــجهر بالجاهلية ويقول
أنا الذي إخـــــــــــــــتارني الله رسول
من هو إذا لم يـــــــــــــــــكن فارسنا
ومن نحن إذا مضينا بدون الجهول
فيحكم أحكم العرب حتى مدارسنا
ويصبح هو التاريخ الواضح المسلول
تراه الأعياد في زينة مـــــــــلابسنا
يحبه القاتل ويخشاه المقتول
أليس هو في التجارة أكيسنا
أليس أكيسنا هو الإمام البترول
وعنده للحق بطولة كأنفسنا
جدران بشرية وشجعان وخيول
فننمو في طاعة عندما يحرس مجلسنا
وتصبح الدرجة على الجبين مقبول
ينهانا عن الإنتحار بإسم مقدسنا
لآنه يؤمن بما وضعت البتول
خلق الأقمار وأصبح بالنجوم يحرسنا
في كل يوم يجهز لــــــــــدنيا لا تزول
وخلق الأعذارريثما يســـــــــــوسنا
او ريثما يبدأ من الـــــسماء النزول
ما به يرى شجاعتنا سم لرؤوسنا
ما به يراها أرضا ذلول
ويحها إذا خاطبته بعلم روؤسنا
ويحها إذا خاطبته العقول
التاء في التاج أوفي قاموسنا
هل من نهاية للجهل والذهول
حاكم من الأب يخشاه ناقوسنا
والشعب إذا تحزب ، حزبه محلول**

**تقولي من شدة الجوع يا فوؤسنا**

**فإن الطين رغم كثرة العرق ليس مبلول**

**سينتهي الشعر في شعر عروسنا**

**أو تنجب خليفة مكفن مغسول**

**32- دمشق أم القداسة**

**الله أرسلني إلى قومي شاعراً... فقاموا إلى الصلاة شاكرين**

**وشعري أصبح في الأديان نوفمراً .....يهدي الله به القاعدين**

**أسفي عليها أم الفراسة ....وقد قلبوا على رأسها الكراسة**

**فلا الشمس شهدت عن حربها ....**

**ولا الليل قاد حرب الحماسة**

**عندما إشترك الأهل في ضربها ...بعدما كانوا الشعب والحراسة**

**أعندكم غير الجيش يُشكل ....في باحة دمشق أم القداسة**

**والدم في النهر يبدد....والحر يعاد لسوق النخاسة**

**أعندكم بئرلآبناء يعقوب ....وتحيا الجولان وسوريا المداسة**

**أعندكم حُرفي الأصل عبد ....يحب الأرض ويكره الساسة**

**أو ذا شارونكم والشريان سُد....فلا يفهم الحر حتى السياسة**

**33- أمتي مُعبرة.**

 **أيام العدل ما جاءت حولها ..فويلها ...**

**أمتي المحترقة فقدت خيولها ..وفصولها ..**

**أضاعت شتاءها بشتاتها ونست فهم ربيعها**

**أمتي المؤمنة قد أصبحت مكفرة .**

**وصيفها جُنت شمسه وفي خريفها تناثرت الأوراق الممحية ... كأنها لم تعد تمتلك محبرة.**

**أيام الجور فقط إلتقطت قولها ... فويلها .**

**أمتي الممزقة فقدت أحلامها ...ورجالها**

**أضاعت كل الأطفال والكبار قد رضوا بيعها**

**أمتي الخالدة قد صاحت معبرة . ؟؟**

**يا ويلكم إذا فقدت العدل والوحدة والوفاق والحمية ؟**

**وأصبحت إرهابية أو متجبرة .**

**أيام الحرب الأهلية بطولها ... ومجهولها .**

**صارت لآمتي تاريخ وأقدار ..وثورة ومنشورها.**

**وباقي الوقت مصروق أو مكفوف أو ملفوف في وعود متفجرة.**

**راهن لا تنتظر تلك الساعة ..تلك الساعة متحجرة .؟**

**إصبر لا تفهم تلك الإذاعة .. تلك الإذاعة مهجرة . ؟**

**راهن على أمتي المؤمنة ...وستعرف الفرق بين الصبر والمنظرة.**

**أيام العيد تقضيها في الثوب الصعب**

**لونه أسود نوعه متعب ... أمتي وقد فقدت السيطرة .**

**أمتي وقد حماها الله بالقصائد .... ثم بعد السقوط عاشت ثرثرة .؟**

**ما أحلاها في أحلى الألوان .. كفن كفن كالأكفان .؟**

**ما أجملها أم الإنسان ؟ ... كفت كفت وها هو طغيان ؟**

 **ها هي أمتي متطورة ..؟**

**مدن الملاهي مفتوحة على الدوام .. جربت رجم كل الأقوام**

**والهم ما كف وما إستتب الأمن وهان .**

**في كل البلدات الدبابات تبات ..بثبات السوفيات ..مزنجرة.**

**والعالم يسمع فلا يسمع ..حتى إكتمل إلتهاب الحنجرة .**

**والعالم يسمع فلا يسمع حتى إكتملت هزيمة الحجرة.**

 **34- قصيدة: في العيد إذا شئت الأيام
في العيدِ إذا شئتَ الأيامُ ....بارك الله أجمل أيام الإسلام
رحيله وحله برد وسلام ...وأجمل ما فيه ترويه الأقلام
الناس فيه شهود عن الإبتلاء...والكباش فيه هدايا رب السماء
سبحان الرحيم ومن فَهّمَ السماء...فَعَادتْ عَن أوامرَ الأحلامِ
وحمانا القوي وإسماعيل والأبناء...حتى دالت في مكة ثابتة الأقدام
محمد رسولها وسيفها ولها حلفاء...يسرهم نزولها منصورة الختام
العيد إذا شئت في مكة ....ملك الله الذي حماه بالنظام
محمد فالصديق فعثمان فالخلفاء....فخادم الحرمين الشريفين والقيام
العيد إذا شئت يوم ثورة ...مدها الله بالمداد والسهام
فأكتب عنها الأحرف المأمورة ...وأطرد عنها عزة الأصنام
العيد إذا إتفقنا صورة وصورة ...نرى فيها خالد وهشام
الحق إذا نُطق باطل يبقى عيد ...فجرب يا أخ الإسلام ذروة السنام
جرب وكن للحق شهيد...وكن للباطل مفارقاً والحرام**

 **35- إنك مشروع زوج**

**إنك المرسى الذي لا ينسى ولو ....**

**ضربه الموج وغطاه الثلج ...**

**وتخلف مسودة غير مشكولة الكلمات في درج...**

 **إنك المرسى ولو تعطلت عملية كتابتك**

**وألية رسمك ومهمة بنائك ...**

**إنك وكما تعرف ... مشروع زوج؟ ...**

**تعلمت البداية منك والنهاية منك وتعلمت الحساب ...**

 **آه وآه مجموعهما كذاب ...**

**كذاب وغياب مجموعهما عتاب ...**

**والماء أحيانا يغمرك ,,**

**فتصمد وأنا لك منارة ..**

**قد باتت معروفة في أنواع البروج...**

**الساعة الأن بعد منتصفك ..**

 **فهل ستبقى مقتنعا بي حتى أكملك ....**

**ووحدي أسهرك كالعادة ... يا ليلي الطويل ..**

**وتوصلني إلى الصباح .. والحب مسروج ..**

**الساعة الأن تمام الثامنة صباحاً ...**

**وأنا حولي الحراسة ..**

**مشكلة من هندوس وزنوج ...**

**وأمامي طريق حب أمشيها بطريقتي بعد سن التفوق ... والقدرة على ممارسة الحب والخروج.**

**الساعة الأن تمام منتصف النهار ...**

**وأنا خارج الدار ...**

**فيا سيدي المرسى ... لما الأعذار .... ومتى سأراك ...**

**لا أطيق أن يموت كل يوم موعد ...**

 **لا أطيق أن تبقى الدنيا بعد الخروج تموج.؟**

**36- وتهاوى معبد ليس للشهداء**

**لو رحلت أو قادوك إلى الرحيل .... فقل لهم عن دورك في البقاء ....
علمهم أسمائي وأسمائها من بحر الجميل.... وألف لهم من البداية أدب النساء...
لو بخلت أو لمحوك بخيل...فقل لهم أنك أكرم الشعراء....
ما قتلت ولو تصوروك قتيل...لآنك فقط رحلت رحيل الفداء
لو شرحت الماضي يوما طويل ...وأرحت الدهر من أسماء الضعفاء
لكان للهوان أخر التماثيل .....وتهاوى معبد ليس للشهداء**

 **37- لحن حذاري ويا ليت
ليت الشيخ صغير السن ...؟ والشعر أسود.
ليت المريخ شقيق الأرض ..؟ وفيه نرقد .
ليت الأمنيات المتوفية حكاية أبعد؟
كيف نحب الأرض والرسم الصناعي لا ينهار
يكفينا حب الأرض ولو أكلنا ليلا ونهار
لا نبرد فيها،، لانبرد. لا نبرد فيها لا نتجمد
ليت السلام يكفينا طول العام ..ثم يمدد
والأحلام تقترب من الحقيقة ثم تؤكد
والأيام تستمر رسمية ...والإنقلاب يُطرد.
كل الشعب عاد إلى الدار ...الشعب يريد تثبيت النظام
والمسرحية في أول مشهد ...
جاري عزف لحن حذاري ..ولحن يا ليت ...
حذاري ويا ليت ... بعد الثورة لا نحسد
حذاري ويا ليت ...تصلي الثورة في المسجد
\*\*\*\*\*\*\*2\*\*\*\*\*
إلى أين يأخذك المصعد .؟
لمصعد دروب السماء كثير من الإتجاهات
إلى أين ترقى أيها الشعب الأسعد ... ؟
إلى موتة أخرى ..؟ إلى أي هبة ؟ وإلى متى ستصمد؟
ما لون وجهك الجديد في بطاقة التعريف الجديدة.
خادم زنجي خادم عربي أو خادم هندي ؟
من أنت يا عبد الصمد؟ يا قلب الأسد ؟ يا جيش الحشد
يا روح الجد ؟
لقد رأيناك في الصورة وحولك كثير من مثقفي الولد؟
لقد محوناك من الصبورة ...
الخوف يمحو حتى ذو الإسم المعبد؟
الخوف يا أمي خير من المؤبد.
\*\*\*\*\*\*3\*\*\*\*\*
معنويات معتوهة . ... أمنيات مشبوهة ؟ وإنفرادي؟
جماجم مهشمة حلبي حلبية حمصي حمصية ... هذا ما نعرفه عنهم
سورية سوري ..هذه نسيناها عنهم؟
فماذا سنسمي أحمد وأسعد وأمجد ؟
ماذا سنسمي العراق والنفاق والخرائط الملتصقة بالأوراق
المتنصلة من الأعراق ...والكبد
بثينة الأولى ، بثينة الثانية وبثينة الثالثة.؟
ماذا سنسمي فلم التربية المُجهد.؟
أتدعى داعش يا فلم؟
أتدعى حر أو نظام أو ربيع عُرب؟
أو لاجيء متشــــــــــــــــــــــــــرد؟
\*\*\*\*\*4\*\*\*\*\*
ساعة في السياسة العامة ,,
ساعة في سلوكنا المختار ...وباقي الحصص التربوية إرهاب؟
لا أطال الله عمر القتل المتعمد
كي تعود الكراسي إلى مدرسة الواقفين ..
وتعود التعويذات إلى صدور المشعوذين الأصليين
الأعراب ملاك الكفر والنفاق والأمد .
واللاتي والعزة سننجو ...نحترق بنا ونخمد.؟
كمنتبهين في الصف الحساس
عرب يراقبون الثورة بالصدر العاري وبالصدر العاتي.
عرب لهم ألسنة ... أقلها يُغرد .
عرب لهم أحصنة ... أقلها تعربد
عرب لهم مسكنة ... أقلها تعلق
عرب لهم قدس كلما أشهدوها تشهد
عن علمهم قالت جهلة
عن صدقهم قالت خونة
عن سيفهم قالت لي
وعن زيفهم قالت عادي ...
عادي فأنا أعرف أن الله رفعها بلا عمد**

**كلمات الشاعر العربي الجزائري لزهر دخان**

**فوق الرأس مروحية؟
\*\*\*\*\*\*\*\*
فوق الرأس ..مروحية..
وأنا ونفسي ما زلنا جثة حية
عشراتنا تنادي ... مئاتنا تنادي
ملايينا تنادي ... حتى أشهدنا الحرية
وفي المقابل دبابة ...وهي
ثورة الشارع العربي ..وليست وهمية
أخالد تأخى ؟ أخيبر تأخرت ؟؟
والأسئلة العرفية.
والرمح مالت روحه إلى الشهوة الحقيقية
إلى يده السوداء ...بلال بالعربية.
فلاح حتى هيا ؟
حيا على الصلاة.
ولتسكت العبودية.
مات في الغزوة والي
ووالي ووالي... ووالي الجاهلية
أحبتي في الله ... أوصيتكم وصية.
موروثة ... عن إبن عبد الله.
عن الذي شهداء قتلاه
عن أول من عاد السامية.
فيا مرحبا بالموت ..والدولة إسلامية
علمتم وعلى صوتي...قتلت الكراهية.
أراهن بالحقيقة ...وأفقد الداعشية.
وأكتب بالفصحى وأفقد العامية..
محبتاً فالله أساعد القانون .
أخصب النوايا ...فماذا تفقدون؟
صواع بن يامين أو مُلك يوسف ...أو اليهودية.
أربة في النعش ..تل أبيب هي ؟
والخيبة في القدس ... حتى تغيب هي ؟
أجامع نسائل ؟وحوله المسائل .. والله لا يتسائل ...
أقدسه محمية؟
ودُمِِر الإرهاب .. ودَمَرَ الإرهاب
وفي مصر تتهاوى الجاسوسية
محمد رئيس؟ محمد جاسوس ؟
محمد مسبحة ؟محمد ناقوس؟
والمؤبد وحشية....؟**

**38- دكتورة محمية.**

**كتبتي حتى فهمناك بالعامية ...**

 **قبل أن نتعلم يا أخية ..**

**وجدنا أنفسنا نتعلم منك ...**

**ما خطبهما هو وهي...؟**

 **ما خطابهما قبل أن يصل لسان العرب إلى التركية ...**

 **أفندم جي كوزات ... والهانم تحب الباشا ..**

**.وكذلك بنت الريف الصعيدية ....**

**كتبتي معظم الخطابات ...**

**أهات وتحقيقات وتصريحات ...**

**عن كل غرام تقرير ....**

 **أين هو وأين يبات ...**

**وأصبحت في الغرام صحفية ...**

**. ونحن كي لا تنسي .... الصحبة الفنية....**

**فماذا في هذا ...أهذا تضحيات ... أهذا شبهوات ..**

**.ماذا وراء صوت الحرية؟**

**تحط الطبقة الأولى أين تحط الكلمات ... في مطارك بالذات ...**

 **وتطير منه دبلوماسيات وأعراب ...**

**ويدافع عن نفسه بفصحى وإعراب ... وكاتبة شاعرة رسمية ....**

**في الأصل لو شاؤوا جزائرية ....**

 **وفي الشهرة والمستقبل أنساب ...**

**رسميا سمر بومعراف .... دكتورة محمية.**

**39- سنقرأ عاصمة الوطن**

**سنقرأ إذاً والباقي لمن ..؟
لمن سيكون الذي لن يُكتب ... خشية الفتن ؟
....سلام الله عليك يا يمن ...
ولتسأل السياسة ... عن ثمن الكفن؟
بدون أن تقبر الحقيقة والصديقة والأخوة الشقيقة
.....سلمت يا سكن
أعندكم محط .. فيه نحط ؟
عاصفة حزم وأخوة ..وتلغى الغارة الإرهابية
أعندم شط ...ونحن فيه والنفط ؟
أزرق الماء من عدن .؟
سنقرأ إذاً ... والباقي للعدو.
ومن ؟ .... ومن غيرها الغبية .
تل أبيب الشقية ... نعادها في وحدة .
وليسلم البدن .؟
أعندكم رماية يتعلمها الصبى
فتأتنا بالنهاية ... ويُحطم الوثن.
سنقرأ القوافي .. ونكتب الكافي ...
وننام العوافي ...سنمحو المحن .
سنقرأ صنعاء ...موجودة بالكامل
معلومة الرشد سليمة الأنامل
سنقرأ عاصمة الوطن
فلنكتب التاريخ ..ولا نكتب أكذوبة الجاهل
فلنكتب التوبيخ ...وأنشودة الفن
صنعاء تبقى فوق....فوق من من ؟
فوق العبودية و فوق الأغلال
صنعاء تبقى فوق الإذلال
هلالها أحمر... حمراء الهلال
ليلها أجمل...أم الرجال
شِعرها أكمل وغدها أأمن**

**40- عذاب يتعكز وتعب عتيق ...**

**عذاب يتعكز وتعب عتيق ...**

**.من مشاوير الخير والشر أنجبهما ....وإبتلاني بهما .... وكثيرا ما صنع الزمان مثلهما ....**

**وكثيرا ما أطفأت الحريق**

**وكثيرا ما أعادهما ومثلهما وأكثر .....**

**إذا خلفتهما في البيت ...وجدتهما على قارعة الطريق...**

**وإذا هزمتهما في النهاية ....وجدت لهما بداية جديدة تشعرني أني صرت لهما الرفيق.**

 **41- دافع عن عرش الثورة ..**

**-1- ثم هات للبكاء شيء ما محمود ...**

 **كإعادة البكاء ..حتى التوقف عن البكاء..؟**

 **ثم عاندني رجلا ًفي الطفولة**

**وقفلاً من شعر تحت كل مقولة مقتولة...وقاتلها أنا,.**

**ثم إشهد ببراءة الرجولة..**

**لا قاتل ما دمت القاتل ..**

**ولا غافل ما دمت الغافل ..**

**ولا جاهل ما دمت الجاهل ...**

**ثم لا تجامل وقل من الكامل ...**

**كيف قتلت مُلثما أديباً يدعى في أدب العرب ... العاهل..**

**بل واحد وأخر وثالث ورابع ... وخامس وليس أخيراً ..**

 **كلهم مزقتهم ...**

**فوق وتحت سدة الحكم كانت المعركة ...**

**أسجن في بيت .. وأحرر في بيت ...**

**وأشهر النتائج إنقلابي المشهور ... وأكره التعادل..**

**-2-**

**الناس في صياغة جملة اليأس**

**وأنا أعتدي على لغتهم .. ولا لليأس .**

**الناس في تكرار التاريخ الفاشل في المريخ**

**وأنا ما زلت أفهم أن السم في الكأس**

**وسيرة البشر الذاتية كما روى الإحساس**

**ثم إعتبر إن البشرية ليست مجرد مرئية**

**وتأكد أن التمثيل سيُمل**

**وستكون الأمم المتحدة كالسحب المتحدة**

**يسوقها قدر الله نحو كل الأجناس**

**وتأكد أن فشل الإنسان رهن الإشارة**

**إرحل .. إرحل... إرحل ...نعم ..**

**ولن نتأكد أن رحيلك لا يكون إلا بعد ما تقتلنا الغارة.**

**أو يخاط فمنا بالعنف والإرهاب والوسواس**

**ثم إستعذ بالله من الوسواس الخناس**

**وإستعد لغتك ويمينك والمعول ..وتفلسف ولو بالدين .**

**جرب حتى تمتلك إستقالة ..وعدالة ..وقداس**

**-3-**

**ثم عاقب المزورين .**

**مرة بالجلد ومرة بالرمي بالرصاص**

**دافع عن عرش الثورة ..**

**من الرأس إلى الكراس ..وليس العكس**

**وتدافع خلف نعش الثورة ...**

**من قتل العام ومن قتل الخاص؟**

**سؤال أمني محير ..مُغير لا يتغير ..**

**ثم عاقب المجرمين ..والمحلفين .**

**وإبدأ بداية رأسك المتماسك ..من الأنفاس إلى الأنفاس**

**42- لا أف للأسطورة**

**-1- لا أف للأسطورة ...**

**وكذلك شاء الإنتظار أن يستمر ...**

**حتى نلتقي في موعد مستقر...**

**في ذات درجات الرطوبة والحر..**

**مرتبين تحت لواء الشهوة....**

**ورتبتنا العُري..والهم إدمان ومطر ينهمر..**

**لسنا للتساقط .. حياتنا حسب الأسطورة**

**وحدها أوراق العمر الخرف تتساقط**

**أو فليسقط القدر.**

**والشاي والشربة والشر**

**أما الشعر فسيبقى دستورنا ...**

**وقضية الشعب الملتف من حولنا ..**

**ونحن ننتظر وهو يئازر..وينتظر.**

**-2-**

**سنبعث فرعون وفرعونة**

**سنبعث ملعون وملعونة**

**سنهدي الناس ...ملون وملونة**

**سنجدها في إنتظارنا ..وستحتفل ..**

**الأمة المأمورة ..الراقية التي صدقت الأسطورة**

**وسنجدنا في الجنيه وجه ملكي خالي من العنوسة**

**وسنجدنا فرصة ممارسة سياسة للمرة الأخيرة**

**ونحكم حسب أقوالنا المدونة**

**-3-**

**لا أف للحكمة ...**

**لذا لا ويل لمن إنتظر إعادة الفرعنة**

**ولا ذيل للعصفور إلا بعد أن يعيش**

**ولكل عصفور عاش شطارة للعنونة**

**قالوا عنه صغير الفراعنة**

**فطار حسين من كل رواية**

**وقالوا عنه كبير الفراعنة**

**فصمد وركب أسطورة وحل في عالمنا**

**تجاهل عَلمنا وعِلمنا ومُعلمنا ومُتعلمنا**

**وفكر مرة أخرى في الريادة**

**فكر مرة أخرى في أسطورته.. مصر المؤمنة**

 **43- وطن الفاتح من نوفمبر
كلما أهديتك الورد وجدتك محمود .... تهطل حتى تصلك باقي الورود
نوفمبر الأول الفاتح وعهد ثورة....... قد قالت ويستفتونك ونوفمبر موجود؟
لكل عيد غاية وإنسان مجيد ..... ولك يا عيد الثورة صراحة البارود
الجيش في الجبال في همة الفهود .... في النعش لا يبالي كي تسلم الحدود
حرية البلاد كثيرة البنود ..... سطرها الجهاد بدم الجدود
في غاية الحروب قداسة كالجزائر....وشهادة لها أبطال وحولها شهود
تعيش حقيقة الفداء سيادة قانون ....يراه حتى من تعلم الجحود
حقيقة نوفمبر قرة العيون ....والشعب يلبي بنعم في كامل الردود
الله والمدافع حلفاء لشعب....قد رد بالضرب والسجود
الله والأرامل خلفاء الشهيد.... بعدما سقط وهو يقود**

 **44- واحدة من صورك الشخصية
-1-
أرسل لي واحدة من صورك الشخصية
أراك وأفهم كيف.. أصبحت من التبعية ؟
يا وطن الشعور الرائع ..والفرخة المحشية.
يا وكر الجمهور الضائع ..والفرحة الملغية.
كيف سيكون فداك الجائع .. الراكع .. لغير الله ..
الراصب حتى في مادة الجاهلية؟
أرسل لي واحدة من صورك الشعبية
أكتب على كرسيك العاشر إنسان
أكتب على كرسيك الأربعون إنسان
ومزق كشكول الكرسي الأول
وترجم كل الفرنسية ترجمة حرفية
أكد أن الدمار يعُم ... وسينجح كل الطلاب
والمادة كراهية ..مزروعة بطلب من الإستعمار
ومزروعة بكيد من الفروسية.
أرسل لي واحدة من صورك الشرعية
إذا كنت حقاً متناثر ...شهيد وشاعر
حسب السيرة الذاتية التي لم نلحظ فيها صورك العربية
-2-
في كل يوم لا نشهد أنك تتكاثر
الموت في خراج الخليفة كأنه الهزيمة
في كل القوم ليس فيك مسافر ... واللجوء تكاثر وصمد
والبقاء في المهجر أصبح كل العزيمة
الساعة السعيدة فجرها البرميل
القفة الوحيدة قافلة أممية ..
والدم بعد الثورة يلزمه تحاليل
فهل من بين صورك ما يظهر فيه رأسك
أو القسمات العربية فوق الجبين
تشكلت جبينك مجموعة جبهات
وللنصرة أهات ومشكلات تخيف السوفيات فنخاف
أو تجرحهم فنذبح خراف ... معارضة ورسمية**

**-3-
أرسل لي واحدة من صورك الشيعية
ومعاني لمعركة الحزب ..ونفس اللمعان
شجاعة بالأصفر مطلية ..والأخضر كلون البندقية
والوقت المتبقي تكتيك ضد تل أبيب
والربيع منزوع الصفير ..والتصفير..
لا يحتسب الحُكام مخالفات له .. ولا ركنية
سيبقى الهداف يهودي ..ولو تعلم العرب الوحشية
-4-
أرسل لي صورة حرة وفوق رأسها جرة
وكلمات ضد الكلمات الكمامات وأيتام
والعنوان الذي لا يتغير مع مرور الأيام
واللوحات المكسية حشمة والحرة.
أرسل لي وجه من لا ينكر الإنقلاب
ودعني أتذكر ..من هو أشهر الكفار .
وكيف مات في غزوة الحق والإنقلاب
أرسل رغم أن حقيقة التشويه مرة
كنا نظنه مجرد تشهير ..
وكنا نظنك ما زلت نفس الوطن الأجير
ولا يقال عنك في كل معرض للصور
غابت صورة العِرة
-5-
أحقاً تسلقت دبابة .. أو كانت الصورة كذابة
رأيناك في أبشع مناظرك الخلابة .
شعب وتريد تغيير النظام
شاب وتفتخر بشيخوخة العظام
وهم ظنوك ذبابة
وفعلا جلبوا المبيد والحديد ....ورشوك .
وأعادوا الرش من جديد
ثم أعجبتهم جراحك وأنت في الصورة متنازل عن الحُلم
وراضي ببقاء السلطات وإقالة الكتابة
إذا أرسل لي صورة وطن لا يكتب
وطن يقرأ فقط وقد قال الملك باقي الخطابة.
-6-
في كل الوطنيات هناك صمود
أي حضارات تشهد الأثار عنها
فلما صنفوك وطن للقعود للشماتة للوصية للإرهاب للرقود
لما صنفوك وجه ووجه ووجه مفقود
أو وجه لمليكنا على النقود
وقالوا وقالوا ..وأخافتك الرعود
لما ستبقى إلى الختام تخشى الله وحدك
وتتنازل لهم عن الرعية وعن الحدود
لما لا تريد صورك وأنت الذي قُتل في الساحات بعلم الشهود
كن نفس الممزق الشهيد ...
كن كما أنت لآنك لست أخر العنقود
اليوم لا ينفع الدلال ..وقد تبقى مُلك سعود.**

**-7-
إن بعد الظن إجابتي وأظنك متوفي
أو في الفيافي صعلوك ..
أو متألم متلعثم منفي
ورغم هذه الخرجات يلزمك صورة
تعلن فيها بصراحة .. أنا ميت وقد لقيت حتفي
لا أنسى أن الخوف قتلني ..
ولا أنسى أن المعروف خذلني ..
أعلن وبصراحة حرفي .. مات الوطن العربي
وهذه صورتي أجرب فيها عجزي عن وقوفي
إن بعد الظن إجابتي ..وأنا متوفي.
وليس إليّ بالحراس ..فقط إليّ بالقداس
أذرموا النار في جسدي بعدما أكمل إعترافي
-8-
واحدة من صورك الشخصية يا ملغي
وجدناها في فتنام البيت
والناس حولها تتقنبل كأنها تريد أن تحميك
وأخرى من صورك العربية العبرية
يوم تعاهدت عن السلام فالحرية
وحققت أحلام الرايتين ووزعت مناشير الدولتين
والصورة الثالثة في حفلة الوصية
يوم الإستقلال والإستعمار على فراش الموت
آن ذاك كنت أصغر جمهورية ..
ووجدنا صورة رابعة لإحدى حلقات مسلسل البرلمان
والدمقراطية والشورى والملكية ...
فهل الصور لعثمان أو لعمر أو لأبي بكر أو لمريم القبطية
-9-
لا يمكن أن تتكلم الأرواح ..
ولا يمكن أن تتعلم الكلاب غير النباح
ما زلت محمي والله ..ما زلنا نشعر بالوطنية
ونفهم كلما الديك صاح .. نفهم أن للوطن وصية
فتكلم ولو بلغة الأرواح ..هل أنت ذات الزيتونة
لا شرقية ولا غربية ..إسلامية إسلامية
أو ذات الميمونة .. خلافة غير شرعية
أو ذات المجنونة .. علمانية علمانية
أرسل لي صورتك من المقبرة
قرر ولو كان قرار بإعادة إعمار الجاهلية
سأقتسم الأدوار أنا والمتنبي
أنا أعلق قرار وهو يُعلق قرار
حتى تفهم الكعبة أنك كتبت وصية**

 **وطن الأتقياء
فسمعاً وطاعة يا أم الشباب ...يا أم الشهداء الأقوياء في الغيابِ
تعاون يُلبى ندائه والإخاء ....نحن فداكِ ،،فداكِ هو الصواب
ستحيا الجزائر بدون الجفاء....بدون الإرهاب والإستعمار والخراب
لآن الجزائر أنجبت سُعداء...يحمونها من الجبل والمحراب
ستحيا الجزائر وطن الأتقياء ... وطن جبهة التحرير أو الإنقلاب
بلادنا مرادها المجد للضعفاء ....بلادنا يَستتب إستقلالها بالإنتساب
كـُلنا للواحد يا جيش الفداء....فإنتظر حتى نُسمع فرنسا باقي الخطاب
من حِكمة الجزائرتكاثر الشعراء....وتكاثر الأدب والسؤال والجواب
وبنينا للعقول مكتبات الخلفاء ...هارون وعثمان وعلي وإبن الخطاب
فسمعاً وطاعة يا دولة الأباء ....دستوركِ يحميكِ والنص في الكتاب**

**46- كمن منحه الله محنة
أنت يا دولتنا ...البلدة.
معكِ حق، وتطلبين حقوق ..أو مئة جلدة
كما تــُعاعقب الزانية ..
يعاقبونكِ كي لا تنادي إلى الوحدة
أنتِ في كل الأزمان مُلك فلان..
وفلان ما زال يَحتج...
من حج وصمت ومن حج وإحتج؟
حيركِ سؤال مولاكِ ...والمعركة .
بكل إسلامكِ يرونكِ مشركة
والإرهاب تحت بصمة إبهامكِ ..
والشرفاء حولكِ ليسوا إلا قصيدة ذُلٍ مفبركة
سلامُ منكِ على من وإلى من يا سعيدة؟
وحُرم الموت الحلال على من يا شهيدة؟
وكيف ستربين الرسوم المتحركة ؟
أتعس الناس قــَلم وأغباهم عَلم وأنبلهم صَنم
وَيّحكِ أشيعتي شعبكِ غنم
ضاحكٌ ضحوكٌ مستبشرٌ مضحكة ؟
والليل أبيضُ الألوان يسكن بمصيدة
سلامه للعدو وإستسلامه للعدووإقتحامه مهلة
-2-
كمن منحه الله واقعة
أنتِ يا دولتنا ..ضائعة ؟
هل نستعيدك بمجرد طرح السؤال؟
من قتل جُل النساء وكل الرجال ؟
من إبتكر لحن الفاجعة ..وإعتبر باقي أغانيكِ غثاء أقوال.
كل الأسماء في السجن قابعة هناك بدون مراجعة
وكل المستقبل دولة في قرية بدون مقاطعة.
كمن منحه الله كسوف الشمس الساطعة
وطننا العربي في أخر إنتفاضة ..
مات والدموع ليست فياضة ..
مات والكلمات لرصاصة بارعة
-3-
كمن منحه الله دقيقة صمت يومية
أنتِ يا دولتنا برجلِ فوق اللغم.
ببزتكِ المدنية العسكرية
ببروج المدنية المنتهية الصلاحية
في كل حي فخخوا العمارة والسيارة والقضية
في كل حي شرطة وحرب أهلية
وإنتهت أحياء الصعاليك ..
وليس هناك من يثأر للأمهات
بعدما فشل الجميع في الثأر للحرية
كمن منحه الله صلاة جنازة
أنت يا دولتنا لكِ صلة بالأموات
لك مفخرة فيما منحكِ الله
أنت يا دولتنا كمن منحه الله مقبرة جماعية**

 **47- قرار القدس**

 **هي العليمة بما في غدنا ،،، وهي القديمة ،قدس الإنسان
يرعاه الله كما علم جَدنا ،،،وكما قاد بها الجباه إلى القرآن
سلامها عاصمتنا نحن وحدنا ،،،نحن عصبة العرب وهم قطعان
هي الحكيمة التي تحسن عدنا،،،وهي الكريمة أم الفرسان
يرعاها الله وبالجهاد أمدنا ،،،وبارك حولها بحجر الصبيان
سلامها مفهوم في صدرنا ،،، نحن مسلمي القلب وهم صلبان
هي السليمة زهرة المدائن ومقدسنا،،،وهي السبيل للفوز بيوم الإمتحان
يرعاها الله كما كتب في درسنا ،،،وكما كتب عليها مواجهة الطغيان
سلامها ..إرتفاع شهيد ولدته أمنا،،،نحن أبطال في الحرب وهم إستعمار جبان
هي العزيمة التي تلهمنا ،،،وهي التي تنتظر جزاء الإحسان
يرعاها الله الذي حولها وحدنا ،،، والذي خلقها موتا للشيطان
سلامها توزعه كلما الفجر سمعنا،،، توزعه كي يكون المبكى بهتان**

**48- القدس أكبر مدينة**

 **أكبر مدينة يملكها العرب بالجهاد ..**

**القدس التي لم نشتريها في المزاد..**

**محتلة نعم ..ولكنها أرضنا وفيها متسع لكل العباد**

**أكبر مدينة غنت لها الألسنة بالإنشاد**

**القدس التي ظنها اليهود أرض للميعاد**

**محتلة نعم..ولكنها قبلتنا وقبلة الأحفاد**

**أكبر مدينة في مصيرنا ..ولا نتركها للحياد**

**القدس التي قاسمناها الزاد**

**محتلة نعم ..ولكنها تقية ونقية ومسلمة الفؤاد**

**أكبر مدينة ركبناها سفينة وتحتها البحر المداد**

**القدس التي تسير بنا شوقاً لأطهرالأعياد**

**محتلة نعم ..ولكنها تعرف أنها غداً ستستعاد**

**أكبر مدينة بناها صلاح الإسلام يوم قاد**

**القدس التي تحررت قديماً من الرقاد**

**محتلة نعم ...ولكنها تنتظر صلاحها الذي في أحلامها قد عاد**

**أكبر مدينة أنجبت المنتصرين ،شهداءنا الأجداد**

**القدس التي لا يكذب سيفها ، فاروقها الحاد**

**محتلة نعم ...ولكنها تملك سيوفاً عند كل حداد**

**أكبر مدينة أقامت الصلاة في ظل الإضدهاد**

**القدس التي حماها الله من كل من هاد**

**محتلة نعم..ولكنها ستحطم أغلال الفساد**

**أكبر مدينة مسلوبة الحرية وشعبها ما باد**

**القدس التي نرعاها عاصمة البلاد**

**محتلة نعم ..ولكنها في فلسطين أرض الأسياد**

**أكبر مدينة بيضاء السلاح متفجرة الأولاد**

**القدس التي تأمنا بزي الإستشهاد**

**محتلة نعم ..ولكنها محمية بقصيدة من ضاد**

**أكبر مدينة من حقها الإغماد**

**القدس التي تنشر السلام وتنصر المُباد**

**محتلة نعم ولكنها فقط صابرة في عناد**

**أكبر مدينة خالية من الجماد**

**القدس التي يقطنها الأحياء الزهاد**

**محتلة نعم ولكنها تنتظر ربيعها والأمجاد**

**أكبر مدينة في قلوب الإتحاد**

**القدس التي وحدت المسلمين مقدسة تراد**

**محتلة نعم ولكنها بأعين تقاوم الرماد**

**49- من سدة حكمي**

**لا تكوني من طعام الفقراء
ولا تكوني كحطام الأبرياء
وكوني حتف حزب الشهداء
دولتي التي أملكها بكل يا
يا هشام ويا علي ويا إبن النساء**

**لا تهوني إلا عليهم ..فليخسروا الإخاء**

**ولا تخوني حريتي ..قاتليهم .. فلتسفك الدماء**

**وكوني ضد الله ... وليسقط الدعاء**

**دولتي التي جلدت من أجلي العلماء**

**فيا إمام ويا أية ويا خليفة ويا إبن الشرفاء**

**سلوكها معروف تنام في الكهوف ..هيا إهتف لها**

**تبنيها للطاغوت ...تبنيها للسكوت ..تبنيها للعماء**

**أراك قد نسيت يا إبن النساء**

**أراك قد نسيت كم ثمن الفرقاء**

**فليسقط الخيلفة والتاج والخفاء**

**والشعب والنظام ويثرب الصماء**

**تبنيها للعبودية... تحبني السوداء**

**لا تكوني لقمة عيش للأدباء**

**فدولتي لا تبيض إلا بيض أبيض كجمجمتي**

**لا سلام فيه صيصانه غربان قتلة أنبياء**

**لا ترعي الأغنام والكل لا ينام إلا ضد الإسلام**

**ويسوع والمفجوع يوسف ذو الكواكب الأشقاء**

**لا تكوني بداية مدرسية أو نهاية مسرحية أو سلطة ورقية**

**لا تكوني دولة تورث لكل أخ وصية**

**أو شهادة جبل جهاد غرته البندقية فطلق رومية**

**وكون فوق العدل إمامة من كفر ..كوني يا بلقاء**

**لا تذكري العزائم ولا تخسري الغنائم ووزعي الشتائم**

**على أبناء النساء**

**لا تكوني كأقدم أمهاتهم قتيلتي الخنساء**

**ولا تصدقي أصواتهم ...ولا دياناتهم**

**وحدي أحكم السماء**

**زوري الأقوال وإجهضي النضال وعيني البغال**

**وإعدمي العُقال وإهزمي العِقال وترجمي المقال**

**ولا تكوني إلا دولة الظلم البكماء**

**إلزمي الجميع بحدود نباح الجرو**

**أو حدود مواء القط**

**أما حدودك فلا تجرأ على إقتحامها الخنفساء**

**دومي كل القرون واسعة العيون**

**ولا تخبريهم كم دفعت فيك**

**وكيف حولتك من داء إلى دواء**

**ومن دواء إلى داء**

**كوني كل الأسقام لكل القلوب**

**حتى بعدما أموت أريد أن أراك جرداء**

**فلا يوجد أخضر خلقه الله لهم**

**ولا يوجد أحمر أجراه الله في عروقهم**

**ولا يوجد أبيض يخفون به فعالهم كلما دخلوا الخلاء**

**ولا توجد النجمة ولا يوجد الهلال**

**فكوني حتى بعد موتي في الفم ..**

**ورغم أن البسملة في الفم ..كوني الغراء**

**كوني كما وعدتني ووعدتك**

**إخلقي لي بعد الوفاة شهادة ميلاد**

**تحطمي يا دولتي بين سياستي وحدي كما فعلت حواء**

**لا تتركي لهم الحرية في دفني**

**ولا في بعثي من جديد**

**إفعليها كما إتفقنا . بعسكرة الأزياء**

**بالإعتصام الرسمي الذي سيكون في كل الأرض قصري**

**وهم في العراء .. أو في منفاهم**

**بين الأرض والمريخ ..في الفضاء**

**ولا يشغلون الفضاء العام بدون ضرب وضريبة**

**إضربيهم بكل فيلق وكتيبة**

**إضربيهم ضرب العدوة الحبيبة**

**جربي القتل فيهم فهم أبناء النساء**

**وجربي القيم فيا ، فأنا أحب حكمتي**

**وهي تقول لهم العطش ولي الماء**

**في الحرب حتى حمزة فعلها ...سقى الجند ومزق الدلاء**

**وفي كتبهم الله أنزلها ..لا تحموني فبنفسي يكون الإحتماء**

**فلا تكوني إلا كما علمتك التخويف**

**مرة بالبرق ومرة بالرد ومرة بخلط الصيف مع الخريف**

**وقبل أن أأكل من يديك أنت أيضا تذوقي من ذات الإناء**

**ما ألذ السم القاتل بشرط أن لا أموت أنا**

**وما أجملك يا دولتي وأنت الحسناء**

**نعم أنت التي أصبحت في النهاية فتاة الحذاء**

**ما أجمله في قدميك**

**حذاء الدوس عن الرعية**

**علمك الجبروت وأخفى جبروت الحناء**

 **50- يا أمة الدواعش**

**أدينهم فيه ديانة ؟..**

**ولونهم كان وكان، كان كما كان البركان**

**أدينهم فيه خيانة ؟**

**يُصلون العشاء ثم يبطشون بالأمة المهانة**

**أراهم في نفس النومة ..قه وقه ..**

**في ذات السُبات ..ويال سُفيات من العرب الأفغان.**

**يُجددُ دُعائهم ،به يُهدد إمامهم .**

**تُجدد دمائهم بأفغنة أسمائهم ..والله المُستعان.**

**أعندهم قيادة ..خليفة ووزارة ؟**

**وشرف معتمد ..إنتحار بحضارة ؟**

**يبقى إلى الأبد ..إستشهاد وإمتحان؟**

**يا سادة ً من قـُرشي ..من الكفار في كل الأزمان ؟**

**يا جماعة الجهاد قد غطاكم الجهل أكفان**

**يا تضحيات النعش أسود الألوان**

**يا أمة الدواعش في كل مكان**

**ذاك العراق قد بكى إنسان**

**وتلك ليبيا قد أسقطتكم طغيان**

**وستبقى سوريا موصدة عليكم قضبان.**

 **فلسطين التي نحميها**

**--1--**

**في عاصمتها الكثير من الحرية**

**وفي ألوان رايتها كل الوحدة العربية**

**فلسطين التي نحميها غايتها أيوبية**

**في سلاحها حجر الطفولة والبندقية**

**وفي بنوها أبناء القسام الحمساوية**

**فلسطين التي نبنيها إرهابية**

**في نظامها العرفاتي والعباسي والدمقراطية**

**وفي أيامها الأعياد و الجنائز الشعبية**

**فلسطين التي ندفنها إستشهادية**

**في قدسها السجود لله إسقاطاً للعبودية**

**وفي غزاها فجر الثورة الإسلامية**

**فلسطين التي نعنيها لا تتحدث العبرية**

**في أطفالها أجمل درة قتلتها الصهيونية**

**وفي رجالها القائد إسماعيل هنية**

**فلسطين التي نفديها ليست صليبية**

**في دعاءها الجهاد فرض ووصية**

**وفي صلاتها خلوتها برب البرية**

**فلسطين التي هَجّرُوْهَا ترعاها الرعية**

**في مفاتيحها العودة والبشائر المستقبلية**

**وفي مخيماتها الجيش ينام ولا ينسى هي**

**فلسطين التي ضربت خياماً .،ليست غجرية**

**في رحيلها الصواب لآن العودة ضرورة حتمية**

**وفي غيابها الحضورلآن للصورة شهادة حية**

**فلسطين التي يومياً نطليها تبقى بالدم مطلية**

**في عيونها الجمال والكمال والحمية**

**وفي فنونها الحب والسلام والأدمية**

**فلسطين التي نغنيها غنية عن شعر البشرية**

**في فصولها السكينة وويح الريح الهمجية**

**وفي قمرها السكون وويح الأقمار الإصطناعية**

**فلسطين التي نشاهدها تبث نبض الوطنية**

**في صاروخها البركة حتى تأتي البقية**

**وفي أبابيلها البركة حتى تكتمل الطلعة الجوية**

**فلسطين التي يستهدفونها هي حقاً القوية**

**-2-**

**إسألوها قبل أن تموت كيف يوضع رأسها في التابوت؟**

**وكم لوناً في رايتها الوطنية وشهدائها من كم جنسية ؟**

**عبروا معها على نهاية تريدها ... عبروا بحرية**

**عيشوا معها أخر النبضات ..كونوا حول فراش موتها الأدرى بكونها قضية**

**قولوا سلام محزن هو الذي أشار إلى يوم الجنازة**

**بينما أنت هناك فوق عرش الخلود**

**عرش بناه الجهاد ...تعتليه القدس العربية**

**إسألوها قبل أن تنتهي محطمة ضعيفة بين أيدي الجبروت**

**إسألوا عن كفيفها وكيف عاد إلى البكاء عن كريمتيه**

**أليست القدس هي عيناه وكل ذويه والبشرية**

**لا تفتش العاصمة ولا تسأل ...**

**وهي في حبها لنضال وجهاد ومريم العربية حرة**

**لا تتجاهلوا العاصمة عندما تطالبكم بدقيقة صمت وسكوت**

**لا تتجولوا في ميدان سقطت فيه بدون أن تتذكروا...**

 **أنها التي وعدتكم بالصمود ...حية.**

 **إسألوها عن جريمة لم تقترفها القدس جديدة وقديمة ...كي تموت**

**وعن قانون إحتلالها المكتوب هجرة على شعبها ..**

**وفي الجواب سنراكم يراعكم السيف وتهشكم البندقية**

**حتى إذا متم كلكم القدس لا تقبل العبودية**

**لا تتعايش مع اليهودية ...**

**52- وطن التاريخ**

**منذ ساد صوت الحق والحقيقة ....تُعرف من جبالنا شمس وسيادة**

**منذ طلعت شمس الحرية والعشيقة...في جيدها الإستقلال الفاخر قلادة**

**منذ قمعنا الإستعمار إتبعنا الثورة الطريقة ...في بلادنا يصمد الشعب وتباد الإبادة**

**والبحار كلها تشهد عن فرنسا الغريقة....وكيف أغرقتها جزائر أجادت الولادة**

**لا تكف السماء عن الصمود يا صديقة.... يا جزائر علمت أن الجهاد عبادة**

**منذ حاربوك بالجهل وأنت بالعلم مستفيقة... وبالتهليل ترحلين إلى الأعلى وقد نلت الشهادة**

**إسمك من الكامل مشروح يا رفيقة ... ويعني أنك ملهمة لمن قال وأجاد**

**فيك قالوا قصائد مسلحة معلقة عريقة...ولك أهدوا قصص أسفار السعادة**

**منذ تعالينا عليهم ونحن في حلة أنيقة ... أكفاننا البيضاء أفخر بزات القيادة**

**نلبسها ليحبنا الله والولد والصديقة... نلبسها منذ تشكلت جبهة الجيش المنادى**

**53- ما بكِي يا كافي**

**ما بكِي مزيفة وتخافي ..، ما بكِي موقوفة قلقة**

**مابكي جردتي المرآة من أوصافي**

**جمليني فيها من جديد**

**أسجنيني في ماضيها بأبواب الحديد**

**وأطلقي صراحكِ بإعترافي**

**ما بكي قنبلتي المحبة**

**وصنعتي من الحبة قبة ..ألفتي فلم الجنازة**

**وشيعتيني فيه بالمرة**

**ما بكي تأثرتِي بهم أيتها الشهية الحرة**

**وصدقتي أني للموت وألفتي فلم إختطافي**

**مابكي سيستي الإنسان ... كان يهوى كما أهوى**

**فأصبح يخاف السلطان ...،جبان**

**ما بكي سألتني كل خرافي ..، ثم رددتيها عني**

**والله لقد سامحتكِ..، فلا تخافي أحلافي**

**ما بكي ثقبتي السفينة ..،أغرقتني والناس**

**وأبحرتي حتى المدينة ..، وخلفتيني في البحر قداس**

**قد لا أطفوا مجددا ًعلى السطح**

**فهل هذا كل رضاكِ وأنا مولاكِ**

**أغرق في اليم ..، لا أصدق إنصرافي**

**أبداً لم أعش يوماً بوجه مطوي**

**دام وجهي المُمددُ على كل جدرانكِ**

**دامت حتى السكينة والندم والرغيف الواحد**

**دام لآننا إقتسمناه سوياً..،يوم جوعتنا الفيافي**

**وذهب إلى الجحيم يوم غذتنا القوافي**

**أنت في زمني معاقبة مُسيطر عنكِ**

**ترغبين في الإتجار بإنتظاري ..،وأبقى أيضاً**

**نعم سوف أبقى وبكِ..، يا كافي**

**كوني مدورة بنفس الإصفرار**

**كوني مدورة بنفس الإحمرار**

**شمسي وقمري ..، وسأكون عبدكِ وعبد الشافي**

**54-هواية قتل المئة**

**بكتاباتي البُكاء ..وسأكتب قصيدة تبكيكم**

**فيها ستجدون الحاضر الذي لا يُرضيكم**

**فيها ما مُنع الصباح وفي الليل ما زال المصباح**

**وستقرأون حتى أفاجئكم وبكل المشاعر أناديكم**

**سأتواجد أيضاً في القصيدة**

**وأنتم إذا شئتم إرحلوا منها ..عودوا إلى لياليكم**

**حيث تحتاجون إلى المصباح والصباح والإفصاح**

**حيث تحسنون النواح من أولكم إلى باقيكم**

**بكنوز تحت الشمعة الكاتبة دفنتها**

**سوف تعبرون إلى الغد**

**بكلماتي يكون الوصول إلى أراضيكم**

**من عادتي عندما أكمل قصيدتي أدفن القلم تحت الشمعة**

**وأعرب الكَلِم كما أريد ..ولا أبقيكم**

**أتهمكم بالتطاول على لغتي**

**لغتي التي كتبتها كي تحميكم**

**بأبياتي سيوف الدولة ونبال العرش**

**ولا تتكاثر الإنانية إلا عندكم في مقاهيكم**

**وهي في قصيدتي ممنوعة كرسوم السمع والطاعة**

**بقلمي ألغيتها وألغيت الشمع الأحمر من باب القاعة**

**بقلمي وقحتها ووقحت المجاعة ...ولا توجد في قصيدتي كلمة بمعنى أف**

**وإن وجدت فأنا بها لا أعنيكم**

**سامحوني إذا لم تجدوا مفعول به بين الكلمات**

**سامحوني إذا لم تجدوا من أوطانكم إلا الدويلات**

**ساموحني إذا كتبت قصيدة تصنع دمعاً يجرفكم فلا يبقيكم**

**بكلماتي تبدأ عدالة الحياد**

**سأقطن موطني كالعادة وموطني لا يشبه أوطان الشعارات**

**سألجأ إلى قاضي محلف في قصيدتي**

**وأسأله الرأفة بكم قبل أن يمر أمير بلادكم ويشتريكم**

**سأشتريكم أنا ..فكم رغيف فيَّا يُغريكم**

**أتصوركم كالبيض في قدر جدتي**

**إنها جدتي التي علمتني كيف أغليكم**

**ستبقى النار هادئة ...حتى تنظجوا**

**وتصبحون كأقلامي تحت شمعتي**

**وحدي أكتب بدموعكم ووحدي أبريكم**

**بكلماتي يكون جدار الشعرالعصري**

**فلا أنا سوري ولا يمني ولا مصري**

**وكل الوطن العربي لا يظاهي قصري**

**فأكملوا القراءة وشكر الله مساعيكم**

**أنشدوا من نظمي ولاءً للوطن**

**وعودوا من وطن الصعلوك إلى عروبتكم**

**وقد أعاركم سهام وخيام ولثام وهواية قتل المئة**

**وأعاركم بعض من تأخيكم**

 **55 - زوروني ولو قالت الأرواح لا**

**أحلم بعطر القهوة و....والأشياء البنية ...كأن تعود شرطة المقابر ...وكأن تعتقل الإرهابية ....أتمنى أن لا تصل الأرواح إلى بيتنا مجدداً....وأبقى أحلم ....مُقرَرُ مصيري من قبل الشهوة ....محررٌ تفكيري ويمتطي مهرة....ترى هل تتواجد إبنة الأرض ....في زوار الأعياد القادمة ....ترى هل تعجبها الفكرة.... وتضع قدماها جوار قبري القائل....زوروني ولو قالت الأرواح لا ...زوروني ولو فقدتم طعم البكاء....زوروني كل سنة مرة**

**أحمد الله ولا أحمد الدبابة ...الله هو من أقبرني...بل ولا أحمد حتى الذبابة ...ورغم أنها قصفتني ....ستبقى المقبرة بفضل الله خلابة....أرى فيها كل من لا يموت ..، ظنا منه...ويراني فيها كل من أحب عهد الصحابة.... ما زالت الأكفان بيضاء....والبدلات البرتقالية كذابة...ما زالت الأديان سمحاء....والحكاية اليهودية كذابة....ما زالت المقبرة غناء....وقولها هل من مزيد ...؟هو الإجابة**

**كن كباقي الأموات أيها الميت الجديد...محطم من دمشق ...ممزق من صنعاء....متفحم من طرابلس....وإنتحاري من بغداد...كن نفس اللبناني الشهيد...كن في كل مرة ذات الفلسطيني الفقيد ...أو كن في ذات المواطن ....لا شهوة لشجاع فيك....والفواجع تعرفك والسيف من صديد....والزوابع الربيعية المباركة العربية تخيفك ...كن مظاهرة موقوفة في شارع الرشيد**

**تموت في بلادي حكاية القداسة... وتصمد الرذيلة وتصمد النخاسة...تموت في بلادي أسطر الكراسة.... ونتبع أسطر الجهل ونفجع في الفراسة...تموت في بلادي ثورة الحماسة...لتكبر في الأثناء خمارة وسواسة ...فيا موت في بلادي أعدنا إلى الدراسة...أعدنا إلى الطفولة ووطن بحراسة ....أعدنا إلى دمشق الحاذقة العباسة....ويمن بلقيس مولاتنا حيث كنا ساسة**

 **54- وعبلة كل حين مولاتي....**

**أصمد والسفر مكتوب عني ....**

**أو لا أصمد وتعود أدراجها رحلاتي ..**

**قالوا يا عنترة إستنفرناك ... قلت نعم موافق ...**

 **وعبلة كل حين مولاتي....**

**كل السيف المشهور أنا أشهره...**

**وكل القبر المغمور أنا أغمره ....**

**أحب الموت فداها....فخلوا بيني وبين فلاتي....**

 **أتوه في الصحراء ...وأتوه في الظلماء...**

**ولا أتوه في البكاء ....عبلة هي التي لا أبكيها....**

**ولنون النسوة غياباتي**

**أتعنتر في كل عصر ....وكلما أستنفروني سافرت ...**

**سأعود بالإبل وحليب النوق....وسياساتي**

**سأصل إلى عصر الكرسي الكهربائي**

**وأجمع البلح من تحت عبلة**

**وأجمع الرصاصات من تحت النخل**

**وأهاجم الجميع بأحدث أبياتي**

**إسمعوا ماذا قلت في الجن**

**ثم إسمعوا ماذا قلت في الإنس**

**ولا تفتحوا الهدايا فهي لعبلة**

**فيها أسراري وأسراركم ثمني وثمنكم**

**ومجوهراتكم ومجوهراتي**

**وطن بن مصطفى بن عودة**

**وطن بن عودة يُدعى الجزائر ...ومعناها الخلود لها والعدو حائر**

**مات بن مصطفى المجاهد الثائر...ومع هذا ستحصي فرنسا الخسائر**

**هذا الفناء ينادي أشبال البصائر...ليقفوا وقفة العزاء شجعان السرائر**

**عن حكمة إثنين وعشرين طار طائر...ليحط في الجنةوجهاده يحط الكبائر**

**محمد كان صاحبه بوضياف وبشائر...وكل العرب تحبه جبال وعشائر**

 **بطولة الزعيم الجزائري قليلة النظائر..كثيرة النصر سليلة الحرائر**

**عمره قد بدأ أنشودة كالفطائر ...في فم الأجيال وحناجر حرة المصائر**

**وعيه قد بدأ على السراط سائر ...يطيع رحمانا كعادة البرائر**

**وجيشه ذو الجبهة هزام الدوائر...يُطيع المنادي إذا شمت عبائر**

**وجهته الجنة ولا تخفيها الستائر...وجهته لآن العدو إختار المقابر**

**من تصرفات مولاها**

**-1-**

**من تصرفات مولاها**

**كتابة نهايتها أولاً ...**

**وكالعادة فعلها مولاها**

**كتبها ووضع العنوان أعلاها**

**قال هي ليست من كل الأقلام**

**وهي ليست حول كل هام**

**وهي ليست جديد كل عام**

**هي فقط " المدام"**

**في بداية حياته كانت مفاجأة**

**فقال من فرط الإبتسام**

**مرحباً بما جادت به المفاجأة ...**

**لا بد أن أتكون تحت ظغط ما لا أعرفه ...وسأتفاجأ ...**

**.ولا يأتي من سيقتلني ...وستأتي قواتي للدفاع عني ...**

**وأكون في خيلائي كعادتي أقوم بزمام المبادرة...**

**ساعة الشمس أخبرتني بأني سأكون ...**

**وكذلك ساعة الأرض أخبرتني بأني سأكون ...**

**وحسب القمر لن أغيب ...**

**وكرتي البلورية ليست حائرة.**

**أنا لو فتشوا جيوبي ... سوف لن يجدوا حروف اللغة العربية المنهوبة**

**أنا لو قتلوا عيوبي ...لخرجت مجدداً لمساعدة الشعب بذنوبي**

**أنا لو زوروا غروبي ...لتوسلت إليهم من أجل أعادتي إلى شمال إفريقيا**

**وأنا لا أبطل المفاجأة وسأحكم كل مرة.**

**من تجديد إلى موحدة إلى مقلوبة رأساً على عقب ..**

**هكذا أرادوها ..تطفلاً منهم ..وهي حياتي وأريدها عدالة**

**أي بعد حمام الدم تنادى الحرة**

**أي بعد فنجان السم تنادى الحرة**

**أي بعد قرون الهم تموت الدرة**